



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.



كلية الأدب العربي  
قسم الدراسات اللغوية

## مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص لغة عربية وإعلام

# اللغة الإعلامية واثرها على لغة الطفل قناة سبيس تون "أنموذجا"

إشراف:  
أ.د حنيفة بن ناصر

إعداد الطالبة:  
- زبالج آمنة

السنة الجامعية: 2016 / 2017.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

## شكر و عرفان

الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني وسدد خطايا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

وكذا الشكر لوالدي على كل ما قدماه في سبيل إتمام هذا العمل وإليك أستاذي الفاضل البروفيسور "حنيفي بن ناصر" تقبل مني جزيل الشكر وفائق التقدير، على ما أكرمتني به من رعاية ونصح وتوجيه ومساعدة، وتقبل مني أسمى معاني العرفان لك بجميل تفهمك لي، وإن كانت الكلمات عاجزة عن تقدير ما قدمته لي من مساعدة، فأنت نعمة القدوة علما وخلقا ونعمة الأستاذ فإني أسأل الله الكريم أن يجازيك عني خير الجزاء وأجزله.

كما لا أنسى تقديم شكري و عرفاني وتقديري إلى الأساتذة المناقشين ولكل من ساعدوني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة.

فجاز الله الجميع عني خيرا في الدنيا والآخرة.

## مقولة:

إن الطفل أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية  
ساذجة خالية من كل نفس وصورة، وهو قابل لكل ما ينقش  
عليه ومائل إلى كل ما يحال إليه، فإن عود الخير وتعلمه نشأ  
عليه في الدنيا وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له مؤدب،  
وإن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة القيم  
عليه والوالي له.

أبو حامد الغزالي.

## الإهداء:

إلى من أوصى الله تعالى في كتابه العزيز....  
إلى أعز من لدي في الوجود...  
إلى من أكن لهما أعظم المحبة والتقدير.  
إلى والداي أطال الله في عمرهما،  
الذين لن أستطيع أن أفيهما حقهما على ما قدماه لي من دعم وصبر.  
إليكما أمي... وأبي... أهدي ثمرة جهدي هذا  
دون أن أنسى سندي في الحياة ....  
إلى قرة عيناى زوجي و ابني عبد الرحمن.

زبالح آمنة

مقدمة

لا شك في أن التطور الذي طرأ على البشرية ألقى بظلاله على جميع مرافق الحياة فيه إذ شمل جميع مفاصلها و تركيباتها خصوصا الاجتماعية منها حتى كاد لا يستثنى شيئا منها و لا أحد فيه، و لم تكن وسائل الإعلام بمنأى عن ما حدث إذ أنها أصبحت الوسيلة الفاعلة و المساهمة و المؤثرة في صياغة التطور الاجتماعي للشعوب حيث كان نصيب الأسرة بشكل عام و الأطفال على وجه الخصوص كبيرا من ذلك التأثير، و تراجع دور القيم في تأثيرها على الأفراد لصالح الإعلام و وسائله فغابت أو كادت أن تغيب عادات و تقاليد الأسرة و عراققتها و تقلص دور الأسرة و المدرسة و أصبح كلاهما في قبضة الإعلام و وسائله.

و تأسيسا على حقيقة أن الأطفال عماد المستقبل و منجم الفكر كان يجب أن يكون لهم عناية خاصة و لعقولهم اهتمام بالغ... فالطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكري و أفضل المراحل العمرية لتعليم و اكتساب المهارات علمية كانت أو معرفية... لما كان الأطفال بطبيعتهم لا يحبون الإلزام و يشدهم دوما اللهو و اللعب و التسلية و يغلب عليهم طابع الفضول لأجل معرفة المزيد لذا يجدون ضالتهم في وسائل الإعلام كالتلفزيون و الإنترنت كي ملأ عليهم فراغهم و يتناغما مع خصوصيتهم الأمر الذي سهل مهمة الإعلام في تادية رسالته في ظل وجود متلق مستعد لاستلام هذه الرسائل فتمت قيادة مجتمعات بأسرها ابتداء بشريحة الأطفال و مرورا بالكهول فانتهاء بالأحداد و بما أن جهازي التلفزيون و الإنترنت شكل رئيسي هما أحد أهم مفاصل هذه الوسائل بصفتها الوسيطتان اللتان تقدمان الصورة و الصوت و مزايا تكنولوجية أخرى كثيرة معا، فقد كانا أثر هذه الوسائل مساهمة و أشدها تأثيرا على الأفراد خصوصا شريحة الأطفال منهم .

و يرى كثيرا من علماء الاجتماع أن تجارب الطفولة تعتبر بمثابة محدد أساسي من محددات السلوك البشري، فالمعروف عن الطفل أنه يتلقى المعلومة بسرعة و يتفاعل معها بسرعة، أن حصيلة ما يتلقفه الطفل من معلومات حتى سن بلوغه تفوق كل ما يتلقاه من علم و معرفة طوال بقية عمره مهما امتد عشرات السنين لكن لوسائل الإعلام دائما نوعين من الآثار، إيجابية وسلبية و من يدافعون عن آثار وسائل الإعلام الإيجابية على شخصية الطفل يرون أنها تنمي الجانب الاجتماعي لدى الطفل لمشاركة الآخرين و تبادل أطراف الحديث معهم و تصقل وجدانه و أحاسيسه و تدرب حواسه منذ صغره على الإصغاء و المتابعة و الربط و التحليل، كما توسع خبرات الطفل كمصدر من مصادر المعرفة التي تمده بالقيم المعرفية و السلوكية و تنقل له الثقافة و المعرفة و تنمي الملكات الثقافية بالإضافة إلى أنها تستشير الخيال الواسع للطفل و تفتح أمامه أفقا رحبا تنقله خارج حدود البيت

## مقدمة

والشارع والمدرسة والوطن وتزوده بالخبرات والمهارات التي تدفعه إلى إتباع العادات الصحيحة في كافة مناحي سلوكه اليومي.

أما آثار وسائل الإعلام السلبية على الأطفال فتتجلى على الجانب الجسمي والعقلي فجلوسهم أمامها لساعات طويلة قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم البصرية ويحد من حركتهم، وهي تقتل وقتهم وتبعدهم عن حولهم فتؤثر عليهم اجتماعيا وقد تؤدي إلى الشرود الذهني واضطراب نظام حياتهم اليومية، ومن جهة أخرى تدفعهم إلى المحاكاة والتقليد والتحلل من القيم وتؤثر على جانبهم النفسي بتنمية الميل لديهم للعنف والخوف والجريمة والجنس والانحراف، وتتدخل في توجهاتهم الثقافية وما يتلقونه من عقائد وأفكار وأخلاق، ويضعف الوازع الديني لديهم.

ويتجلى خطر وسائل الاتصال تربويا حين تروج لأشكال من التربية الموازية التي تلحق ضررا بدور المؤسسات التربوية، فهي تشوش على عملية التربية التي تقوم بها المدارس والأسر ودور العبادة والمؤسسات التعليمية الأخرى، ورغم هذه الخصائص يبقى للأسرة أثر فعال في تشكيل التفاعل الواعي مع وسائل الإعلام عن طريق قيامها بالتربية الإعلامية للأطفال وإحساسها بالمسؤولية الاتصالية عن طريق تبني مواقف وأفعال تجاه ما تعرضه وسائل الإعلام التي قد تكون فردية أو جماعية وهذا ما يشكله الاتجاهات الفردي كما يشكل الرأي العام فكل منا اتجاهاته وأفكاره التي ينفرد بها عن غيره من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه وكذلك لكل منا اتجاهاته وفكره الذي يشارك فيه غيره من أفراد هذا المجتمع والإعلام هو نشاط اتصالي بالجماهير العريقة تتوفر فيه أو يجب أن تتوفر فيه الموضوعية والصدق تثير جدلا كبيرا بين النظم السياسية وكذلك من وجهة نظر الخبراء والباحثين والدارسين لاسيما تأثيره على الأسرة والطفل.

أما بالنسبة للجانب الثاني والمهم وهو الطفولة فهي

مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان منذ ولادته إلى أن ينمو ويكبر حيث يتعلم من خلالها المعارف ويكتسب فيها الخبرات، كما تمتاز بكثرة النشاط الجسدي والفكري، الذي يساعده على التوافق مع محيطه الاجتماعي، وقدرته على استيعاب المعلومات من خلال التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها الأسرة، جماعة الرفاق، المدرسة ووسائل الاتصال وهذه الأخيرة تعتبر من المؤسسات التي من شأنها أن تؤثر في الطفل وتجعله يتجه وراء أفكارها التي تبثها.

كما يعد التلفزيون مع تطور تقنياته وأساليبه من بين وسائل الإعلام التي تؤثر على الفرد، فخاصية الجمع بين الصوت والصورة والحركة مكنته من التأثير في

## مقدمة

شرائح واسعة من المجتمع عن طريق برامج المتنوعة، من بينها المتعلقة بالطفل والتمثلة في أفلام الكرتون التي تعتبر مسلية ومفيدة له، فالأطفال يرون فيها متنفس لطلق عنان خيالهم والتعبير عما بداخلهم فهي تحاكي عقليتهم، كما أنها تعطي للطفل فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه وتنسج علاقته بالعالم الخارجي فتصبح إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية ما يؤثر في سلوكه فيتعلم كل ما تضمنته من قيم وأخلاقيات تولد في حب البحث والمعرفة فيقلد بكل عفوية ما يشاهده.

هذه الأفلام كثيرا ما تحمل في طياتها الكثير من العنف في شكله اللفظي والجسدي ومن المعروف أن الطفل أكثر الجمهور قابلية لتأثر بما يشاهده ولافتقاره الوعي للتمييز على ما يشاهدونه بين الواقع والخيال، فأفلام الكرتون تعمل على نقل أخلاق وسلوكيات عنيفة في صور بريئة ربما تؤثر في سلوكه وينزاح إلى ممارسة ما يشاهده فيها.

وفيما يخص وسائل الإعلام كذلك أنها تساهم حاليا في تشكيل ثقافة الطفل وهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه باسم الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير، ونظرا لانتشاره الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الأطفال.

فعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها حيث تحظى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال، ويبقى هذا معروفا وشيء بديهيا باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى في هذه الدمى المتحركة امتداد لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل.

ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات متخصصة في بث الافلام الكرتونية طوال اليوم جعل الطفل أسيرا لها لكثافتها وتنوعها ومدمنا عليه، حيث عملت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف الرسوم المتحركة بأسعار منخفضة للهيمنة على ثقافة الطفل وزعزعة قيمة باحتوائها على مجموعة من القيم مخالفة لديننا وتحت غياب الإنتاج المحلي والوطني، فبمجرد النظر لأي رسوم يلفت انتباهك صور العنف وسلوكيات عدوانية واختلافها ومقارنتها مع الرسوم السابقة وهذا نظرا لفلسفة القوة التي تدركها الدول المنتجة لتحقيق الربح السريع وترويج هذه التجارة الاستهلاكية التي

تمثل الأطفال نسبة أكبر لاستهلاكها جعلهم يتأثرون بها ويتقمصون شخصيات خرافية يملكون قوى خارقة كسبي درمان والرجل الوطواط والفتيات الخارقات

## مقدمة

ويعتبرونها قدوة ونموذج للبطولة والقوة التي لا تقهر، فيعجبون بإبطالها ويقلدون سلوكياتهم حيث يقول حيث يقول أحد المفكرين "الطفل يشبه الإسفنج في امتصاصه لما يجده أمامه".

ويعتقدون أن الإنسان القوي هو الإنسان العنيف وأن التغلب على الشر لا يكون إلا بالعنف والصراع ومع تكرار هذه المظاهر والمشاهد العنيفة، يستعيب تلك السلوكيات العدوانية ويتبنها في حياته بمختلف أنواعها وأشكالها، حيث يجسدها عبر المحيط الاجتماعي، ومن هذا المنطلق اجتمع الباحثين وأهل الاختصاص حول موضوع "اللغة الإعلامية وأثرها على لغة الطفل" ومن ثمة طرح الإشكال الآتي: ترى ماذا نعني باللغة الإعلامية وأثرها على لغة الطفل؟ أو هل تؤثر وسائل الإعلام على الطفل؟

لقد اعتمدنا في تحليل هذا الموضوع على خطة بحيث أن هذه الخطة تبني على النحو الآتي:

### ● الفصل الأول: تحديد المفاهيم.

المبحث الأول: ماهية اللغة

المبحث الثاني: تعريف الإعلام لغة و"اصطلاحاً".

المبحث الثالث: مفهوم اللغة الإعلامية.

والمبحث الرابع: الإعلام والطفل ثم خلاصة.

وفي الفصل الثاني: تناولنا مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

وفي المبحث الأول: تعريف النمو اللغوي عند الطفل.

وفي المبحث الثاني: لغة الطفل.

ثم المبحث الثالث: تأثير التلفزيون على لغة الطفل.

والمبحث الرابع: تأثير برامج الأطفال على لغة الطفل "الرسوم المتحركة أنموذجاً إضافة إلى خلاصة.

وأخيراً تطرقنا إلى دراسة تحليلية لقناة "سبي ستون" المسلسل الكارتوني "المحقق كونان" تعريفه وتأثيره على الأطفال وتعريف الشخصيات المشاركة معه، ثم وضعنا مقابلة بين حالتين من الدراسة حول موضوع "المحقق كونان" وفي الأخير قمنا بعرض ملخص.

## مقدمة

---

أما بالنسبة للأسباب الذاتية والموضوعية في اختياري لهذا الموضوع هو أولاً تلبية دعوة الأستاذ الذي أشرف على هذا البحث والتعرف على عالم الطفل واهتماماته وكيفية تعامله مع وسائل الإعلام، ومن ناحية الصعوبات التي واجهتها في هذا الموضوع هو ضيق الوقت وقلة المصادر والمراجع التي تعنى بالدراسة التطبيقية والتحليلية أما المنهج الذي اعتمدت عليه فهو تحليلي.

مَنْزِلٌ

## المدخل: ضبط المفاهيم.

● اللغة

● الإعلام

● اللغة الإعلامية

● الإعلام والطفل

## أولاً: "اللغة":

● **تعريف:** اللغة مجموعة من الرموز الصوفية التي يحكمها لنظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها من أجل تحقيق الاتصال بين بعضهم وبعض<sup>1</sup>.

واللغة تلك الرموز المنطوقة التي يخرجون منها وسائل للتعبير والاتصال الأخرى من حركات معبرة وكتابة وغيرها، وهي عند هؤلاء صياغة المعلومات والمشاعر في أصوات مقطعية ويفضل "كويس" استعمال لفظة اللغة للنظام الاجتماعي Langage واستعمال لفظة الكلام للتعبير عن الرموز المنطوقة Speech، وقد أبدت هرلوك هذا الاتجاه وترى أن اللغة شاملة لكل صور التعبير قاطبة أما الكلام فما هو إلا أحد أشكال اللغة<sup>2</sup>.

في حين يعرف "ابن جني" اللغة بقوله "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" فاللغة في حد ذاتها صوتية فسيولوجية و علم اللغة هو " هذه الدراسة الشاملة للغة، بجه عام لاستخراج القوانين الخاصة بها و معرفة تطورها سواء كان ذلك ف أصواتها أم في ألفاظها و مفرداتها و معانيها و تراكيبها و أساليبها، و علم اللغة يحد في اللغة بوجه عام يعني بذلك يختلف عن دراسة جزئيات اللغة لأن الجزئيات فروع لعلم اللغة<sup>3</sup>.

و اللغة مجموعة من القواعد و الأنظمة نصف مجموعة لا حد لها من الجمل، كل جملة منها لها معنى بفنون سلسلة من الأصوات و الجملة تتألف من مجموعة من الكلمات، و معنى الجملة يتوقف على معاني الكلمات التي منها تتألف، و على الطريقة، التي بها تتركب و تنظم و من ثم نقول ... على سبيل التقريب، و التسامح و بعبارة أخرى فالأصوات مادة الكلمة، و الكلمة مادة الجملة، و الجملة في الغالب مادة اللغة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويتها، تحريرها دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الطبعة 1 - 2007م، 1428هـ، الطبعة 2، 2009-1429هـ ص25.

<sup>2</sup> عبد الكريم الخلايلة عفاف اللبائدي، تطور لغة الطفل، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان، الطبعة 2، 1990م، ص09

<sup>3</sup> إحسان خضر الديك، دراسات في اللغة و الأدب، دار المستقبل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة 2، 1996م ص09.

<sup>4</sup> عبد العزيز، محمد حسن، مصادر البحث اللغوي، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر 200م، (د ط)، ص 09.

نالت اللغة حظا واقعا في الدرس عند القدماء و المحدثين، و يجمعون على أن نشأتها في المجتمع الإنساني لحاجة أساسية و هي تبليغ ألماني و الأفكار، يقول: الفارابي عدد النطق و التكلم و هو استعمال تلك الألفاظ و الأقاويل وإظهارها باللسان و التصويت بها ملتصبا بالدلالة بها على ماضي ضميره"<sup>1</sup>

و يتضمن تعريف "ابن خلدون" للغة من القضايا:

اللغة هي الوسيلة التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات و أهميتها في أنها وسيلة للتواصل الأولى بين المتكلم و السامع، و يتيسر لكلا الطرفين الطريق للتعبير عن الآراء و الأحاسيس، و لم يقتصر في موطن واحد من مقدمته، وإنما يتكرر مثل هذا الرأي في غير موطن منها إذ يقول "كل منهم (أهل المغرب والأندلس والمشرق) متوصل للغة إلى تأدية مقصودة والإبانة عما في نفسه، وهذا معنى اللسان واللغة..."<sup>2</sup>

كما أن اللغة منظمة عرفية للرمز إلى نشاط المجتمع وهذه المنظمة تشمل عدد من الأنظمة، حيث يتألف كل واحد منها من مجموعة من المعاني تقف بإزائها مجموعة من الوحدات التنظيمية أو "المباني" المعبرة عن هذه المعاني، ثم من طائفة من "العلاقات" التي تربط ربطا إيجابيا، والفروق "القيم الخلفية" التي تربط سلبيا بإيجاد المقابلات ذات الفائدة بين كل من المعاني أو مجموعة المباني"<sup>3</sup>.

فهي من أهم مظاهر الحضارة الإنسانية، إذ أنها من أبرز أدوات التشكيل الثقافي المعرفي وذلك أنها وعاء الفكر، بل هي الفكر نفسه فليس هناك فكر مجرد بغير رموز لغوية "فكل شيء له وجود خارج الذهن، فإنه إذا أدرك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أدرك منه، فإذا عبر عن تلك الصورة المعبر به عن هيئة تلك الصورة الذهنية في إفهام السامعين وأذانهم صار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ روي عن الرسول الكريم محمد ﷺ أنه قال { إن العربية ليست لأحدكم باب ولا أم، إنما هي لسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي }"<sup>4</sup>.

واللغة هي "الوساطة" العظمى والصغرى في الغياب وفي الحضور فيما كان وفيما هو كائن وفيما سيكون، اللغة تعبير "الأنا" ونداء والأخرى أي دعوة ودعاء"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> الفارابي، الحروف، ت، محسن مجدي، دار المشرق بيروت (دط) 1969م ص 163.

<sup>2</sup> ابن خلدون "المقدمة" تحقق: علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر للطباعة والنشر 2004م، ج4 (دط)، ص 1128.

<sup>3</sup> تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة مؤسسة النشر والتوزيع ط1، 1421هـ - 2001م ص 34.

<sup>4</sup> اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية 2008 ط1، ص 35 -

35.

<sup>5</sup> عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي منتدى سورة الأزيكية (د ط) ص82.

## ● نشأة اللغة:

- إن بعض العلماء يعذرون أن اللغة نشأت قبل مليون سنة وفيما يلي عدد من النظريات التي تتحدث عن نشوء اللغة
- (أ) نظرية المحاكاة (محاكاة أصوات الطبيعة).
- (ب) نظرية التعبير الطبيعي عن الانفعالات.
- (ج) نظرية الروتين الطبيعي.
- (د) لغة الإشارات اليدوية.
- (هـ) النظرية الإلهامية.
- (و) نظرية الاتفاق.<sup>1</sup>

وفيما يتعلق بأصل نشأة اللغة وما يتصل بهذه النقطة من موضوعات فكرية فلن تخرج منها بكثير فائدة وقد تصدى للبحث فيها كثير من الفلاسفة والمتكلمين واللغويين، وذهبوا في البحث مذاهب شتى: فهذا يقول مصدرها التوفيق من الله وذلك يقول مبدؤها الطبيعية وآخر يقول منشؤها الإصلاح والتواطؤ.<sup>2</sup>

ويرجع الفضل في نشأة اللغة الإنسانية إلى المجتمع نفسه وإلى الحياة الاجتماعية فلولا اجتماع الأفراد وحاجتهم إلى التعاون والتفاهم وتبادل الأفكار والتعبير عما يجول بالخواطر من معان ومدركات ما وجدت لغة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم الخاليلة عفاف اللبايدي، تطور لغة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الطبعة 2، 1990م ص 13.

<sup>2</sup> محمد فوزي، أحمد بن ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، جامعة البلقاء التطبيقية كلية علجون الجامعية، الطبعة 1، 2010م ص 18.

<sup>3</sup> محمود خليل ومحمد منصور، إنتاج اللغة الإعلامية هيئة كلية الإعلام جامعة القاهرة (دط)، ص 12.

● وظائف اللغة:

● بياجية: لقد كان التقسيم النحوي للغة يقوم على تصنيف اللغة إلى لغة إخبارية استفهامية، تعجبية وأمرية إلا أن كتاب بياجية "اللغة والفكر" جاء فتحاً جديداً في ميدان الوظائف التي يمكن أن تكون اللغة عن الطفل.

● كارل بوهلر: يذكر "بوهلر" نوعين من الوظائف عند الحيوان وعند الطفل في سنته الأولى، النوع الأول هو وظيفة التعبير وبها يعبر الكائن الحي عن حالة نفسية عنده يخرج صوتاً ما، أما النوع الثاني فهو وظيفة الاستدعاء والتي بها يشير الكائن اتجاهها في الغير ليحقق شيئاً مناسباً ويحلل "بوهلر" كلام الطفل إلى ثلاث وظائف:

(1) وظيفة التعبير.

(2) وظيفة الاستدعاء.

(3) وظيفة الاستحضار<sup>1</sup>.

ومن وظائف اللغة نجد كذلك: الوظيفة الإنفعالية، الوظيفة الندائية والوظيفة المرجعية.

وقدم لنا هاليداي (HALLIDAY) أهم وظائف اللغة:

أ) الوظيفة النفعية (الوسيلة) Instnntal functid: فاللغة هنا تسمح للأفراد منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم ويعبروا عن رغباتهم.

ب) الوظيفة التنظيمية: Régulateur fonction أي تحكم الفرد من خلال اللغة في سلوك الآخرين (أفعل كذا - لا أفعل كذا، أي الأوامر والنواهي).

ج) الوظيفة التفاعلية: Interpersonnel fonction: نستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي (وهي وظيفة أن وأنت).

د) الوظيفة الشخصية: Personale fonction: من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن مشاعره واتجاهاته وآرائه نحو موضوعات وأشخاص كثيرون<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الكريم الخلايلة عفاف اللبابدي، تطور لغة الطفل دار الفكر للنشر والتوزيع ط2 عمان 1990 ص 9-10.

<sup>2</sup> أسد محمد أحمد قاسم اللغة والتواصل لدى الطفل، قسم العلوم التقنية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، (دط)، 2005م، ص21، 22.

هـ) الوظيفة الاستكشافية henstic fonction: فالفرد بعد أن يميز ذاته عن البيئة يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة.

و) الوظيفة التخيلية imaginaire furetions: حيث نجد أن الإنسان من خلال اللغة يمكنه أن يهرب من الواقع إلى عالم آخر...مثل الشعر.

د) الوظيفة الإخبارية informative fonction: يرى حيزل " أن الطفل يلجأ إلى نوعين من الحركات أو الإشارات الخاصة بالرفض أو الإعجاز أو الخاصة بالقبول والرفض.

● أشكال اللغة: يقول "فريد" في هذا الصدد عبارة شهيرة ذات دلالة في هذا السياق "إذا سكت الإنسان بلسانه، ثرثر بأنامله" إن تلك العبارة رغم بساطتها تحمل في طياتها مضمونا لغويا ذو دلالة ... في تعني أن اللغة لا تقتصر على ما ينطق به الإنسان فقط، ليست هي فقط للفظ الكلمة والعبارة... ففي الحركة لغة وفي الإيماء لغة وفي الإشارة لغة<sup>1</sup>.

#### ● أهمية اللغة:

يرى "إدوارد سابيير" أن اللغة وسيلة إنسانية خاصة وغير غريزية به إطلاقا لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات بنظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.

أما "أنطوان مابيه" فيقول إن كلمة "اللغة" تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية<sup>2</sup>.

ويمكن لنا أن نستنتج بأن اللغة من أفضل السبل لمعرفة شخصية أمتنا وخصائصها وهي الأداة التي سجلت أفكارنا ودرّبنا الصحيح كما أن المحيط الذي نعيش فيه وهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 29.

<sup>2</sup> محمد فوزي، أحمد بني ياسين، اللغة، نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، كلية عجلون الجامعية الطبعة 1 2010 م،

ثانيا:

الإعلام: تعريفه:

الإعلام في اللغة التبليغ ويقال "بلغت القوم بلغا أي أوصلتهم الشيء المطلوب.

وفي الحديث {بلغوا عني ولو آية }

والإعلام بمعناه الواسع والشائع هو نقل الأخبار وقد اتسع نطاقه ليصبح نشر الحقائق والمعلومات الصادقة بهدف التقرير والإقناع<sup>1</sup>.

والإعلام هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تحريف.

(1) فهو سعي إلى الرقي بالعقل وتعديل ثقافة متميزة له ومحاربة الشائعات والخرافات.

(2) يهدف على الشرح والتوضيح والتبسيط.

(3) نشاط اتصالي يتمتع بكافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية، وهي مصدر المعلومات والوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل إلى المادة الإعلامية.

(4) يعتمد على الصدق والصراحة والدقة وعرض الحقائق الثابتة دون تحريف.

(5) يقدم الترفيه من خلال فنون الصحافة التي تناسبه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمود محمد سفر، الإعلام موقف، جدة المملكة العربية السعودية، الطبعة 1، 1402 هـ، 1972م، ص21.  
<sup>2</sup> علي غمباني، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية التحرير، الإخراج، الإصدارات والمسابقات، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (دط)، ص10

● جاء في قاموس "أكسفوردوكاسل" تعريف الإعلام بأنه انتقال معلومة بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر فتصبح لهم لغة للتفاهم واصطلاحا للتعامل ووسيلة للمشاركة ويعرف الألماني "أوتوجروت" باختصار هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير الصادقة عن طريق وسائل<sup>1</sup>.

والمعروف أن الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم<sup>2</sup>.

كما أن الإعلام هو عملية نقل المعلومات من المرسل صاحب الرسالة إلى المستقبل المعنى بها متضمنة الوسيلة المستخدمة والمضمون داخلها والإعلام قديم بوسائله المختلفة، فالخطاب المباشر وسيلة إعلامية بل هو أعلى وسيلة إعلامية للإنسان.

والإعلام يخاطب كافة شرائح المجتمع ومنهم الأطفال، فالطفل وهو المستقبل لوسيلة الإعلام، عنصر غض طري، سهل الشرب لما ينقل إليه، صفحته بيضاء قابلة للإشباع بأي شيء يقدم.

كما أن تأثر الطفل بالوسيلة الإعلامية أعظم و أشد من الكبير، فالكبير يفكر و يدرك و يميز و يختار و يرفض بينما الصغير فيفتقد القدرة على الرفض، بل حن عندما يربث على رفض بعض المواد الإعلامية فإنه سرعان ما يعود إليها عندما يغيب المرشد و المسؤول عنه<sup>3</sup>

### و يمكن جمع جميع الإعلام في النقاط التالية:

- أ- النقل الحر و الموضوعي للأخبار و المعلومات بإحدى وسائل الإعلام .
- ب - نشر الأخبار و الوقائع بطريقة صحيحة على الجماهير.
- ج - الاتصال بالجماهير عن طريق الوسائل يتم اختيارها وفقاً لنوعية الجمهور.

<sup>1</sup> طه محمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل دار التفاس للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة 1، ص 42.

<sup>2</sup> سمير جميل راضي ربيع الآخر، الإعلام الإسلامي (دط) 1427هـ - 172 السنة الخامسة عشر، ص 28.

<sup>3</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، صحافة و مجلات الأطفال أهميتها و أدوارها و أساليب نحتها، مركز الكتاب للنشر و التوزيع الطبعة 1، 2010م ص17

د- الإعلام تعبير منهجيا و عملية يقوم على التنويع و التثقيف و الإحاطة بالمعلومات الصادقة<sup>1</sup>

و الإعلام هو اتصال بين طرفين يقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها، و إيجاد موقف تجاهها " نظرية السيادة كما أنه" عل و فن في آن واحد، فهو علم له أسسه و منطلقا ته الفكرية لأنه يستند إلى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري و التطبيقي و هو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صورة بلاغية و فنية متنوعة بحسب القدرات الإبداعية<sup>2</sup>

● **الغاية من الإعلام:** لم يتفق المفكرون على تعريف دقيق موحد لمفهوم العمل الإعلامي، إلا أن هناك شبه اتفاق في أساسيات العمل الإعلامي وفي المبادئ والأسس التي يقوم عليها الإعلام وهي:

أ) الحقائق التي عمها الأرقام والإحصاءات.

ب) الصدق والأمانة في جميع البيانات من مصادرها الأصلية.

ج) التجرد من الذاتية، والتخلي بالموضوعية في عرض الحقائق.

د) التعبير الصادق عن الجمهور الذي يتوجه إليه الإعلام<sup>3</sup>.

### ● تاريخ الإعلام:

بدأت عملية الإعلام منذ القدم في موضوعات تتصل اتصالا مباشرا بالمجتمعات البدائية في العصور السابقة والتي كانت تتعامل معها وكانت تتخلص عملية الإعلام في المجتمعات البدائية في "المراقب" ذلك الشخص الذي كان ينذر عشيرته بقرب وقوع الخطر.

### ● تطور الإعلام:

وبتطور عملية الإعلام ظهرت وسائل جديدة نتيجة لكبر حجم المجتمعات وزيادة عدد السكان بها ولارتباطها الوثيق مع بعد المسافة، ظهر الاتصال اللاسلكي وفي مراحل متتالية تطورت عملية الاتصال بسرعة مذهلة حتى قضت

<sup>1</sup> نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية الأسس النظرية والعلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع الطبعة 1، 1433هـ - 2012م، ص 78.

<sup>2</sup> محمد أبو سمرة، إستراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1، 2009م، ص 19 ، 20.

<sup>3</sup> مروان كحل، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، شارع عبيد 1921، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف 1408هـ ، 1988م، ص 11.

الأقمار الصناعية على عنصر المسافة بحيث أصبح العالم كله قرية صغيرة، ولذا أصبحت المواد الإعلامية ذات أهمية كبرى في المجتمعات الإنسانية<sup>1</sup>.

### ● التأثير الإعلامي ودعائمه:

يقوم الإعلام على رسالة إعلامية بين المرسل والمتصل لأجل إحداث تغيير السلوك أو الرأي، ونجاح الرسالة الإعلامية يتوقف على شروط منها:

(1) وضوح الرسالة الإعلامية: إذ أن عملية الإعلام مشاركة وتفاهم أي أنها عملية تناغم بين المرسل والمستقبل والتشويش أو التداخل ومن أسباب ذلك التشويش، احتواء الرسالة على ألفاظ غير معروفة...

(2) الظروف المحيطة بالرسالة، حيث تؤثر تأثيراً كبيراً على مدى تقبل الرسالة الإعلامية أو رفضها.

(3) القيم والمبادئ الاجتماعية: إذ يعتمد مدى النجاح على درجة تأثر المستقبل بالقيم السائدة في المجتمع واندماجه فيها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> علي امبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، التحرير الإخراج، الإصدارات، والمسابقات، العلم والإيمان للنشر والتوزيع (دط) ص 10 - 11 - 12.

<sup>2</sup> محمد أبو سمرة، إستراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن عمان، الطبعة 1، 2009 ص 19 ،

## ● ثالثاً:

## اللغة الإعلامية:

**تعريف:** اللغة في كل المجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه ويتخذونه أساساً للتعبير عما يجول بخواطرهم وفي تفاهمهم بعضهم مع البعض، وعلى ذلك فإننا لا يمكن أن ندرس تأثير اللغة الإعلامية في الرأي العام دراسة موضوعية عن طريق دراسة سلوك الأفراد باعتبارهم ذرات منفصلة<sup>1</sup>.

واللغة الإعلامية هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الإنسانية والاجتماعية والفنون والآداب ذلك أن مادة الإعلام، في التعبير عن المجتمع والبيئة التي تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة إذ يذهب الدكتور "عبد العزيز شرف" إلى أن "لغة الإعلام لغة الحضارة".

وقد كان طبيعياً أن يسعد الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً<sup>2</sup>.

وهكذا توجد ثلاث مستويات للتعبير اللغوي أولها المستوى:

1- المستوى التذوقي الفني الجمالي ويستعمل في الأدب والفن.

2: المستوى العلمي النظري التجريدي ويستعمل في العلوم والثالث هو المستوى العلمي الاجتماعي العادي وهو الذي يستخدم الصحافة والإعلام بوجه عام.

● **اللغة ونظرية الإعلام:** ذلك المنهج الإعلامي في اللغة هو موضوع نظرية الإعلام وهي نظرية حديثة تركز على أسس رياضية راسخة وقد وضع أساس هذه النظرية العالم الأمريكي "كلود شانون"<sup>3</sup>

و يشير مصطلح "اللغة الإعلامية" إلى تلك اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام (الصحافة، الإذاعة، التلفاز، الفضائيات).

وقد ارتبط ظهور وتطور هذا المصطلح مع وجود تطور وسائل الإعلام، لذلك يمكن أن نميز ثلاثة مستويات من اللغة الإعلامية بحسب وسائل الإعلام التي نستخدمها في التواصل مع الجمهور وهذه المستويات هي:

<sup>1</sup> شرف عبد العزيز "اللغة الإعلامية" دار الجيل، بيروت، (د ط) ص 12.

<sup>2</sup> سامي الشريف وأيمن منصور، ندا، اللغة الإعلامية، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، (د ط)، سنة الطبع 1425 هـ، 2004 م.

<sup>3</sup> عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي، منتدى سور الأزيكة، ص 71 - 75.

1) اللغة الإعلامية المستخدمة في الصحافة ( لغة الصحافة).

2) اللغة الإعلامية المستخدمة في الإذاعة ( لغة الإذاعة).

3) اللغة الإعلامية المستخدمة في التلفاز ( القنوات الفضائية و لغة الفضائيات).

و يمكن تعريف اللغة الإعلامية بأنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات و الأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية يمكن تلقيها و فهم و إستيعاب ما يحمله من مضامين توضع في أشكال فنية معينة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص 20.

## ● رابعا:

## الإعلام والطفل:

— **تعريف الطفولة:** الطفولة أمانة كائن ضعي، يولد ببراءة طبيعية، كالورقة البيضاء المعدة لاستقبال وتلقي كل ما يكتب فيها، وينقش على سطحها، بدون مبالغة أو معارضة لأنه لا يوجد هناك إدراك سابق أو معلومات سابقة أو خبرة سابقة.

إن مرحلة الطفولة هي مرحلة التشكيل العقلي والفكري والسلوكي، وما يتم غرسه في مرحلة الطفولة من مكتسبات ومؤثرات ومدخلات يظل مترسبا مدى الحياة وما يكتسبه الطفل من قيم وأخلاقيات، وسلوكيات حسنة أو بنسبة سلبية أو إيجابية، فإنها ستظل متمسكة به حتى نهاية العمل، فمعظم وسائل الإعلام التقنية الحديثة غير صالحة للأطفال<sup>1</sup>.

والطفل في اللغة من الفعل "طَفَلَ" والطفل النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفولة، والطفل والطفلة: الصغيران.

والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وجاء في المعجم الوسيط: الطفل الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود ما دام ناعما رخصا والجمع طفولة وطفال وفي التنزيل العزيز { وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا<sup>2</sup> } وقال تعالى { ثم نخرجكم طفلا وهو الولد حتى البلوغ<sup>3</sup> }

والطفل في الاصطلاح هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي كلما خاضه الباحثون، كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة، لازالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق إدراكهم المحدود من جهة واتساع هذا العالم من جهة أخرى<sup>4</sup>

● **الأطفال في أجواء الإعلام:** يتعرض الجمهور العربي لتيارات الإعلام الداخلي والواحد أي هو يستقبلها بما في ذلك جمهور الأطفال، كما يتعرض الأطفال لنشاط إعلامي نوعي، موجه للطفولة هو إعلام الأطفال، إذ تحيط بالأطفال في الوطن العربي مصادر متعددة تبعث برسائل على الأطفال وتنتزع على:

<sup>1</sup> سورة النور الآية (59).

<sup>2</sup> سورة الحج الآية (05).

<sup>3</sup> فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام الطبعة 1، 1421 هـ، 2010 م، ص 262.

<sup>4</sup> سيما راتب عدنان أبو رموز، تربية الطفل في الإسلام، ماجستير دراسات إسلامية 03، 04.

(1) الإعلام العربي المتمثل بإعلام (الراشدين).

(2) إعلام الأطفال الذي يتوجه بالأساس إلى الأطفال.

(3) الاتصالات الموجهة في الأسرة وجماعات الرفاق والمدرسة.

ومن هنا يتضح لنا أن تنوع المصادر الاتصالية أمام الطفولة، واختلاف تأثيرها في بعض المواقف الاتصالية إلى حد التناقض ومن ثمة فإن الطفولة أمام عوامل تأثير شتى، كما أنها تلعب مستويات الإعلام المشار إليها لهذا يعمل المجتمع حتى يدفع بها إلى التكامل في تأثيرها في نفوس الأطفال<sup>1</sup>.

### ● دور الإعلام وآثاره على الطفل:

**(1) تنمية وصقل مهارات الطفل:** ولا نعني بها تلك المتعلقة بالعمل اليدوي فحسب بل الأمر يتعدى إلى القدرات الذهنية والعقلية وقد تكون هذه المهارات إيجابية ضمن أهدافها مثل التجارب العلمية.

**(2) الارتباط بالمجتمع:** يربط الإعلام الطفل بمحيطه وبيئته وييسر له سبل التواصل معه بشكل سهل وفعال ويجب له الجماعية في العمل، ويؤكد له ارتباطه بقيم المجتمع وأخلاقه وسلوكه وقبل ذلك دينه وشرعيته الإسلامية<sup>2</sup>.

**(3) الترويح:** وهذا الأمر ليس ترفاً ورفاهية بل واقع ويسد حاجة لدى الطفل، لكن لا بد أن يتناسب مع سن الطفل وقدراته وبيئته ولا يتعارض مع واجباته الأخرى ومسؤولياته.

**(4) الإرشاد والتوجيه:** تقوم وسائل الإعلام بتشكيل عقول وأفكار الناس وتحدد اتجاهاتهم وصناعة الرأي العام، وغالباً ما نعتمد أسلوب الإقناع في التوجيه والإرشاد للكبار، أما الأطفال فقلما يحتاجون إلى إقناع في تشكيل أفكارهم ومواقفهم.

<sup>1</sup> هادي نعمان الهيني، عميد كلية الإعلام وأستاذ الإتصال الجماهيري بجامعة بغداد، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن الطبعة الأولى، ص 15.

<sup>2</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي صحافة ومجلات الأطفال و(أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها) مركز الكتاب للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، 2010م، ص 17 - 18.

**5) تعزيز القيم الاستهلاكية:** بواسطة الإعلانات التجارية وتأكيد أصناف معينة أو ماركات تجارية محددة تدعو المستهلك لاقتنائها والطفل بشكل خاص يتفاعل مع المادة الإعلانية بشكل غريب لاعتقاده بصحة ما ينقل له خصوصا عند وضعها في قوالب معينة<sup>1</sup>.

● **طبيعة البحث في إعلام الطفولة:** منذ بداية البحوث الإعلامية والطفولة تشكل محورا أساسيا من محاورها، فكانت الدراسات التي تناولت تأثير التلفزيون على الأطفال مثل دراسة "هيملموايت" وعبرها ودراسة خاصة بمقروئية الصحف بالنسبة للأطفال، إلا أنه نظرا لزيادة الاهتمام بالطفولة في الفترة الأخيرة و لاتجاه العلم إلى التخصص و نظرا لازدياد و عظم تأثير وسائل الإعلام و ثقافة الطفل في المجتمعات المختلفة و لعل أهم الصعوبات التي تواجه عملية البحث في إعلام الطفل، لا تختلف كثيرا عن تلك الصعوبات الخاصة بالبحث في الإعلام بصفة عامة:

(1) عدم وجود نظرية واحدة متفق عليها

(2) الإهتمام بقياس الأثر قصير المدى

(3) التطور الهائل و السريع في مجال تكنولوجيا الاتصال.

(4) تخوف الباحثين من الخوض في موضوعات جديدة<sup>2</sup>.

● **أثر الإعلام على الطفل:**

- معظم وسائل الإعلام ووسائل التقنية الحديثة غير صالحة للأطفال .

- إن ظاهرة التلوث الإجرامي تصيغ كثيرا من وسائل التقنية الحديثة التي يتعامل معها الطفل و هي ظاهرة خطيرة تعانيها كل دول العالم دون استثناء.

- إن وسائل الإعلام و التقنية الحديثة التي يتعملها الطفل حاليا كالقنوات الفضائية و شبكة الإنترنت و ألعاب الفيديو و محتوى الهاتف الجوال و فن ظل انعدام الرفاهية على استخدامها، و إدمان الطفل عليها، فإنها يمكن أن تشكل خطرا حقيقيا على نفسية الطفل و صحته و مستقبله.

<sup>1</sup> المرجع السابق، ص 19.

<sup>2</sup> محمود حسين إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات الطبعة الأولى 1417هـ، 1996م ص23.

— تقوم هذه الوسائل بعملية تنشئة اجتماعية متواصلة و دائمة و شاملة تغذي الأطفال بالقيم و تتعهدهم بالرعاية و تحدث آثارا سلبية عميقة الأثر في نفوسهم الغضة، و التي تتعرض لهذه المؤثرات تشكل مستمر شد الكثافة و التركيز<sup>1</sup>.

### خلاصة:

و من هنا نستنتج أن للإعلام دور فعال بحيث أنه أصبح في عصرنا الحديث أكثر تطورا، و بالتالي أكثر سهولة و قربا للأسرة و خاصة الطفل، و الإعلام ليس بدعة جديدة و لا مستحدثا، استحدثه الإنسان، إنما هو موجود بوجود الإنسان ذاته، بل يمكن القول: إن الإنساني إعلامي بطبعه، كما نقول: إن الإنسان اجتماعي بطبعه، و أول مبادئ الطبعة الاجتماعية هي الإعلام و وسائله و لولا الإعلام ما استطاع الإنسان أن يكون جماعة، و لا أن يعيش كما قدره الله له.

<sup>1</sup> فهد بن عبد الرحمان الشميري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام الطبعة الأولى 1421هـ - 2010م ص 262.

الإطار المنهجي

# الفصل الأول:

المبحث الأول: النمو اللغوي عند الطفل

المبحث الثاني: لغة الطفل

المبحث الثالث: التلفزيون وتأثيره على لغة الطفل

المبحث الرابع: تأثير برامج الأطفال على لغة الطفل الرسوم المتحركة "أنموذجا"

## ● الفصل الأول: مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

## ● المبحث الأول: النمو اللغوي عند الطفل.

**تعريف النمو:** يمكن أن نعرف النمو بشكل عام، بأنه مجموعة من التغيرات المتتابعة التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل، والتي تظهر في كل من الجانب التكويني والجانب الوظيفي للكائن الحي، وينطبق هذا التعريف على النمو الإنساني، وغير الإنساني معاً، فالنمو بهذا المعنى يتضمن أي نوع من التغير يطرأ مع مرور فترة زمنية معينة على أي جانب من جوانب الكائن الحي سواء كان ذلك الفسيولوجية أم نشاطه في البيئة التي يعيش فيها<sup>1</sup>.

## ● النمو اللغوي عند الطفل:

● **الصراخ:** وهو أول صوت يخرج به الطفل بعد الولادة مباشرة ويدل على أنه قد بدأ يتنفس، وهذا الصراخ لا يعتبر عن أي حالة انفعالية بل أنها عبارة عن فعل منعكس ثم يتحول صراخ الطفل إلى عملية إرادية معبراً على حالته الانفعالية فهو يصرخ عندما يشعر بالضيق أو الجوع أو الألم ويتضح من ذلك أن صيحات الطفل في الأسابيع الأولى هي الوسيلة التي يعبر بها الطفل عن أحاسيسه المختلفة<sup>2</sup>.

عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء) وربما قليل من أصوات النخير (الصادرة من الخياشيم) وأصوات القرقرة (الصادرة من الحنجرة).

والصراخ كما يسميه البعض الأصوات الوجدانية، فالصرخة الرتبة تدل على الضيق والصرخة الحادة تدل على الألم والصرخة الطويلة تدل على الغيظ وللصراخ أثر في تقوية جهاز الصوت<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع الطبعة الثانية، (دت) ص 29.

<sup>2</sup> رشدي عبده حنين، محمود عبد الحليم مبنى الناشر منشأ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة المعارف بالإسكندرية جلال جزي وشركا ص 55.

<sup>3</sup> عبد الكريم خلايلة عفاف اللبابيدي، دور اللغة عند الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، ص 65.

● أولاً:

● مراحل نمو الطفل:

ونثبت هنا مراحل نمو الطفل عند "فيلدمان" والتي تستطيع دوريات الأطفال أن تلبي احتياجاتهم من خلالها وهي كما يلي:

**(1) الفترة الأولى من الطفولة:** وتمثل فترة الاستئناس وبداية التنشئة الاجتماعية ويكون فيها الطفل أطراً مرجعية من الوالدين والكبار وتمتد من السنة الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة.

**(2) الفترة الثانية من الطفولة:** وتمثل قدرة الطفل على المشاركة خصوصاً مشاركة أُناده، وتبدأ المرحلة الثانية من التنشئة الاجتماعية، وتتسع بيئة الطفل إلى خارج المنزل، وتمتد من السادسة حتى الثانية عشرة.

**(3) فترة المراهقة:** وتمتد من الثالثة عشر حتى الثامنة عشر سنة وتنقسم بدورها إلى فترتين متميزتين هما:

(أ) بداية المراهقة أو الفترة الأولى من المراهقة.

(ب) الفترة الثانية من المراهقة وفيها يستقر المراهق على هويته الجديدة، ويدافع عنها وتصبح للشخصية تفرداً واستقلالاً<sup>1</sup>.

**مظاهر النمو اللغوي عند الطفل:** تزداد مفردات الطفل خلال هذه المرحلة بنسبة تزيد إلى 50% عن المرحلة السابقة.

وتتميز لغة الطفل خلال هذه المرحلة بالجمل المركبة الطويلة.

- تنمو قدرة الطفل على التعبير التحريري وتزداد مع انتقاله من صف إلى آخر في المدرسة.

- يستطيع الطفل التمييز بين المترادفات كما يمكنه التعرف على أضداد الكلمات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح الكافي، صحافة ومجلات الأطفال (أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها) مركز الكتاب للنشر 2010م الطبعة الأولى، ص142.

<sup>2</sup> ياسر محمود، مراجعة علمية فرماوي محمد، هشام صقر، تربية الطفل فنون ومهارات م (6-9) سنوات قطر الندى للنشر والتوزيع 2009م، 1430هـ، الطبعة 2، ص34.

## 2) مرحلة إحداث الأصوات العشوائية:

● يعمل الطفل في هذه المرحلة على إحداث أصوات مختلفة تعلق أحيانا لتكون أشبه بالمنغاة وهذه هي المادة التي تشكل منها الكلمات فيما بعد وبالتأكيد أن الطفل إذا شعر بالراحة والشبع والنظافة والأمان فإنه يصدر تلك الأصوات أي المنغاة ويصرح في حالات الجوع والمغص أو عدم كفايته من النوم أو عدم نظافته.

● **إحداث الحروف التلقائية:** تتطور المنغاة عند الطفل لتصبح حروفا أو أصواتا أقرب على الحروف أي أن الطفل في بداية الأمر لا يقصد أن يصدر حروفا ولكن يحدث أصوات أي تقوم الآباء بتشجيعه لإحداث أصوات أقرب إلى الحروف وهناك حلقة وأنفية وحروف تصدر من الشفاه وهناك حروف تشترك فيها الأسنان وهذه المراحل يعتبرها العلماء متداخلة مع بعضها البعض.

● **التقليد والاستجابة عند الطفل:** تبدأ هذه المرحلة المهمة عند الطفل عندما يصل إلى الثاني من عامه الأولى بحيث يصل إلى مستوى معين من النضج العصبي والفسولوجي والعقلي يسمح له بأن يكون قادرا على تقليد الكلمات والحروف التي ينطقها كل من هم حوله من آباء وأخوان وأصدقاء وأقارب.

● **مرحلة تمييز المعاني:** أي يعد أن يميز الطفل الحروف أو المقاطع أو كلمات بسيطة فيقوم بربط هذه الكلمات بأشياء معينة أي يربط الأسماء بالمسميات الخاصة.

● **الكلمة الأولى:** يتفاوت السن الذي ينطق فيها كل طفل كلمته الأولى بالرغم من اهتمام العلماء والباحثين بهذا الموضوع وقد بين أحد البحوث أن متوسط السن التي ينطق فيها الطفل لكلمته الأولى كالتالي:

1	المجموع	15	14	13	12	10	9	8	
	35	1	3	5	3	11	5	1	

وفي مراحل اكتساب نمو آلة عند الأطفال نذكر أيضا:

● مرحلة ما قبل اللغة Arelinguistic

<sup>1</sup> إيناس خليفة، مراحل النمو تطوره ورعايته دار مجدلوي لنشر والتوزيع عمان، 2010م، ص 31 - 32.

- مرحلة الثرثرة (المنغاة) Bobbling stage
- مرحلة تعليم الأصوات Sound Imitation stage
- مرحلة التفهم اللفظي Stage of verbal understanding
- مرحلة النطق اللفظي Verbal utterance
- مرحلة ما قبل اللغة أو الكلام: (الصراخ) Crying

لقد عرف ابن جني اللغة بأنها أصوات يعتبرها كل قوم عن أغراضهم والصراخ صوت غير قصدي يصدر الطفل لعدة أسباب أهمها ألم التغذية والإخراج والمنبهات القومية مثل البرد والحرارة والخوف... إلخ

(2) المنازعات Babbling: من الشهر (6 - 8) وهي مقاطع مكررة تقتنن من الكلمات من الشهر (8 - 10) وتدعى بالمنغاة والكلام فيما بعد، إذ ترى فرضية الاستمرارية أن المنغاة من المهدات المباشرة للغة، ويتضح مما سبق قواسم مشتركة بين الصراخ والمنغاة ومن أبرز الفروق بين الصراخ والمنغاة يظهر في الجدول الآتي:

مرحلة الصراخ	مرحلة المنغاة
* يشترك مع الحيوان.	* خاصة بالإنسان
* يقتنن بانفعالات مؤلمة.	* تقتنن في الأغلب مع حالت الرضي.
* غير إرادية.	* يمكن السيطرة لحد ما على الجهاز الصوتي.
* عشوائية ولا يسير حسب إيقاع معين	* المنغاة ذات ألحان حسب حالة الطفل الوجدانية.
* أخذ عامل الاكتساب ضعيف.	* أثر عامل الاكتساب أكبر.
* يخدم حاجة عضوية	* وقد تخدم حاجات عضوية أو وجدانية بفاعلية أكبر.

<sup>1</sup> فوزي أحمد بني ياسين، اللغة خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، جامعة البلقاء التطبيقية كلية عجلون الجامعية (دط)، (دت)، ص 90.

وفيما يخص المناغاة: يناغي الرضع نفسه في البداية وتظهر المناغاة في الشهر الثالث ويستمر لنهاية السنة الأولى وتكون أصوات عشوائية وغير مترابطة مثل (ع) (غ) وينطق الحروف الحلقية مثل (أ) وهي عبارة عن حروف الحركة.

ويبدأ الرضيع في مرحلة المناغاة من نطق أصوات الحروف الحلقية ثم يتطور الأمر به غلى أن ينطق أصوات الحروف حروف الشفاه مثل (م) (ب) وهي أول الحروف الأنفية مثل (ن) (ه)<sup>1</sup>.

وفي المناغاة كذلك أي بعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريبا، يبدأ الطفل يصدر أصوات ليست كالصراخ تماما، ويمكن تصنيف هذه الأصوات بشكل عام جدا في نمطين، النمط الأول: أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح .

**والنمط الثاني:** أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح والاسترخاء ويظهر أن هذه الحالة من الارتياح وغير الارتياح تعتبر عرضا طبيعيا للحالة الفسيولوجية العامة.

● **اللعب الكلامي:** وفيما بين الشهر الثالث والسادس تقريبا يبدأ الطفل يشكل اصواتا هي في الواقع مركب من الأحرف الساكنة والمتحركة معا، أي مقاطع من حرفين أو أكثر وبعض هذه المقاطع قد يشبه الكلمات مثل "ماما" "بابا" "دادا" وبعضها لا يشبهها مثل "تشو تشو" "حج حج"

<sup>1</sup> عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي، تطور اللغة عند الطفل، دار الفكر والنشر والتوزيع عمان، الطبعة الثانية 1990 ص 65.

المبحث الثاني: لغة الطفل:

● اكتساب اللغة ونموها عند الطفل: وبداي ذي بدء لا بد أن نفرق بين لغة الأطفال baby language أو baby talk واكتساب اللغة عند الطفل ذلك لأن لغة الأطفال عند علماء اللغة هي اللغة التي يتكلم بها البالغون مع الطفل ويختص بدراستها علم اللغة الاجتماعي Sociolinguistics، حيث تتميز لغة الأطفال بمستويات صوتية وصرفية، ونحوية ودلالية تختلف عن اللغة التي يستعملها البالغون فيما بينهم، أما إكتساب اللغة Language acquisition عند الطفل أو تعلم لغة أجنبية كلغة ثانية Second language فهما من موضوعات علم اللغة النفسي Roycholingustics كما اشرنا من قبل والمقصود باكتساب الطفل اللغة هو دراسة المراحل المختلفة التي يمر بها الطفل منذ لحظة الميلاد حتى يستطيع التحكم في لغة المجتمع الذي ولد فيه، ويستعملها غالباً حينما يصل إلى السنة الرابعة أو الخامسة من عمره إلى الأكثر<sup>1</sup>

● أنواع الأصوات والتعبير في الطفولة:

(1) أنواع الأصوات في الطفولة:

● الأصوات الوجدانية: وأصوات التعبير عن الانفعالات "وهي الأصوات الفطرية التي تصدر من الطفل في أثناء تلبسه بحالة انفعالية مثل الألم، الجوع، الفرح، والغضب ومختلف أنواع الصراخ الوجداني.

(2) الأصوات الوجدانية الإرادية: وذلك أن الأصوات الوجدانية الفطرية التي تقدمت الإشارة إليها يدرك المحيطون بالطفل مصادرها ومثيراتها فيعملون على وقفها بتحقيق ما يعوز الطفل وقضاء ما يحتاج إليه، فتراه مثلاً: يتعمد البكاء أو الصراخ أي يتمادى فيهما بشكل إرادي حتى تحمله مربيته أو ترضعه<sup>2</sup>.

(3) "أصوات الإشارة السمعية": وهي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى حينما يسمع بعض الأصوات.

<sup>1</sup> حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية أستاذ علم اللغة دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، 4 شارع سويستر الأزاريطة 287 سد قناة السويس (دط) ص 120.

<sup>2</sup> علي عبد الواحد وافيا نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع أسسها احمد محمد إبراهيم (دط)، 1938م، ص 150 - 151.

**4) أصوات التمرينات النطقية** Exercices rousc أو اللعب اللفظي jeu vocal أو اللفظ Babillage يظهر لدى الطفل حوالي الشهر الخامس ميل فطري إلى اللعب بالأصوات وتمارين أعضاء النطق فيقضي فترات طويلة من وقته في إخراج أصوات متنوعة عارئة الدلالة وعن قصد التعبير وقد سمى الباحثون هذا النوع من الأصوات بالتمرينات النطقية أو اللعب اللفظي أو اللفظ.

#### **5) الأصوات التي يحاكي بها الطفل أصوات الأشياء والحيوانات:**

(هزيز الريح، حفيف الشجر، خرير الماء، جمجمة الرحي، صرير الباب، درداد الطبل، طنطنة الأوتار...) ويعتمد هذه الأصوات على استعداد فطري عند الطفل وهو غريزة المحاكاة.

**6) الأصوات المركبة ذات المقاطع والدلالات الوضعية التي تتألف منها الكلمات وتتكون منها اللغة:** فهذا النوع من الأصوات يأخذه الطفل عن المحيطين به بطريقة التقليد، ويندفع إليه تحت تأثير ميله الفطري إلى المحاكاة ولكنه مع ذلك إرادي في تكوينه وفي استخدامه.

#### **أنواع التعبير في الطفولة:**

- التعبير الطبيعي عن الانفعال عن طريق الأصوات.
- التعبير الطبيعي عن الانفعال عن طريق الحركات الجسمية.
- التعبير الإرادي عن الانفعال عن طريق محاكاة النوع الأول.
- التعبير الإرادي عن الانفعال عن طريق محاكاة النوع الثاني.
- التعبير عن المعاني عن طريق محاكاة أصوات الحيوان و مظاهر الطبيعة.
- التعبير عن المعاني عن طريق اللغة ( الجمل و الكلمات).
- التعبير عن المعاني عن طريق الإشارات اليدوية و الجسمية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان و الطفل، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع أسسها أحمد محمد إبراهيم زدطا 1938م ص161

● **الطفل ما قبل المدرسة و عوامل استعداده اللغوي:**

**1 عامل البيئة:** إن للبيئة دور مهم في نمو الحصيلة اللغوية للطفل، و بيئة الطفل هي أسرته التي يتعامل مع أفرادها بصورة مباشرة و كذلك علاقته مع الأقارب و الأصدقاء و الجيران ، فالطفل الذي يتأقلم بسرعة مع أفراد أسرته و يتعلم معهم بصورة مستمدة يكون متقدما في النمو بعكس الطفل الذي تكون علاقته محدودة مع أفراد أسرته.

**2 عامل النضج الوجداني:** إذا عندما ينطلق الطفل بكثرة في مراحل نموه الأولى، يتمرن على النطق السليم و سيطر ذلك على جانب التنفس لديه و نمو الرئتين و عضلات الصدر و الحنجرة و أوتار الصوت و اللسان.

**3 تأخر النضج العقلي:** يعتبر تأخر النضج العقلي لدى الأطفال أحد العوامل التي تكون سببا في المتأخر في نضجه العقلي لن يكتسب معاني الكلمات وتركيب الجمل، لكنه يكتسب ذلك في النضج العقلي أن يستجيب في النمو اللغوي بميزان في الخبرة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية.

● **التلفظ الأول عند الطفل:** لا أحد يشك بأن التلفظ أمر مكتسب وليس من<sup>1</sup> قبل الفطرة ولو فطر الإنسان على التكلم لما تعددت اللغات، إذن من الحروف التي يتلفظ بها الفل هي الباء (b) والياء المهموسة (y) والميم (m)، وذلك لأن هذه الحروف يكتسبها عندما يكون في مرحلة الرضاعة، يكون قد تمرن على رضاعة الحليب من ثدي أمه أو الزجاجاة ونتيجة لذلك يصدر تلك الحروف ويتعلم كلمات بسيطة.

يرى تليفق بروكا (broka) بأن الذي يتحكم في الكلام على مستوى الدماغ لا يبلغ مرحلة التمييز العضوي إلا بعد سبعة عشر شهرا من الولادة وعندما يكتمل العام الأول من نمو الطفل، حتى يكون قد مهر على تكرير مقاطع متماثلة "د د د" وقد يتعرض لجملة من الصعوبات من النطق فتراه يقلد الأبوين أو الأشخاص<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حسن عبد الباري، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة، دار النشر والثقافة الجامعية، (دط)، (دت) ص 59، 63.

<sup>2</sup> صالح الشماع، إرتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف مصر، الطبعة الثانية، 1962، ص 114،

● **تغييرات في تفكير الطفل:** هناك ثلاث عوامل تؤثر في تغيير التفكير عند الطفل:

(أ) **النضج البيولوجي:** للفرد الذي يوفر شروط النمو العقلي والمعرفي عند الأطفال ويمكنهم من التفاعل مع البيئة الاجتماعية.

(ب) **الأنماط الاجتماعية والثقافية:** (التنشئة الاجتماعية) (Socialisation): وهذه لها دور كبير في زيادة الخبرات عند الأطفال وتوتر في تغير النمو المعرفي.

(ج) **العوامل الاقتصادية والمادية:** ولها تأثير واضح في النمو المعرفي عند الأطفال<sup>1</sup>.

● **تطور اللغة عند الطفل:** لا بد من الإشارة أول الأمر إلى أن التطور اللغوي والتطور المعرفي يرتبطان ارتباطاً وثيقاً جيداً، وقد درس عدد من علماء النفس اللغوي العلاقة بين القدرات اللغوية عند الأطفال وقدراتهم المعرفية ويعتقد بعض هؤلاء (Dale 1976) أن الطفل لا يمكنه أن يعكس، على شكل لغة، سوى الأشياء والأفكار التي يستطيع التعامل معها معرفياً وعقلياً، أي أن الطفل لا يمكنه استعمال كلمات أو جمل ذات معان أبعد من مستواه المعرفي من التطور<sup>2</sup>.

● **اللغة والتفكير في تربية الطفل:** يؤكد "جان بياجيه" "Jean Piaget" أنه بدون اللغة اللفظية التي تصبغ التفكير بالصبغة الاجتماعية يصبح من المستحيل نضج ذكاء الطفل بصورة كاملة، فالكلمة المسموعة أو المنطوقة تحفز وتثير الاهتمام وتوقظ المرء وتغري بالفضول وتساعد على تبادل المعلومات وتقابل وجهات النظر ومعرفة التجارب الفردية لكل منا، إن اللعب والعمل مع زميل أو مجموعات صغيرة أي وجود الطفل في موقف يساعده على التحدث مع الكبار أو مع أترابه يسهل عليه تعلم اللغة ويشبع رغباته وهو في نفس الوقت يعد طريقاً مضموناً لتطوير التفكير واللغة عنده<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل، دكتوراه علوم تربوية، دار وائل للنشر (د ط)، (د ت)، ص 29.

<sup>2</sup> شفيق فلاح علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (د ط)، (د ت) ص 235.

<sup>3</sup> سيرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة (د ط) (د ت) ص 38.

**خلاصة:**

نستنتج مما سبق أن اللغة هي الأداة التي يعبر بها الفرد أي الصغير والكبير عن كل ما يدور في ذاته، وهي لا تخلق مباشرة كأعضاء الجسد بل تحتاج إلى وقت للنمو، وإن النمو اللغوي يبدأ بعد السنة الثانية، حيث أن هذه المرحلة من أهم المراحل من حيث المستوى التحصيلي والتعبيري والمفاهيمي.

فالنمو اللغوي قيمة كبيرة في التعبير عن الذات والتوافق الاجتماعي والنمو العقلي.

● الأطفال المعوقين لغوياً: هناك عاملان يجب أخذهما في الاعتبار عن فحص و تشخيص و اضطرابات اللغة المسكن هما:

أ) درجة الفقدان الوظيفي الذي تعرض له الطفل.

ب) مستوى النمو اللغوي الذي وصل إليه الطفل قبل الإعاقة: و تجدر الإشارة إلى أن الإصابة المخية تؤثر كثيراً على الأداء الوظيفي للطفل مقارنة عامة فإن تأثير الإصابة المخية على لغة الطفل يعتمد أساساً على درجة الإعاقة و مدى تأثيرها على مخ الطفل (الشخص، 2006: 200، 2004)

### ● السمات العامة للطفل المتأخر لغوياً:

أ- مشكلات اللغة الإستيعابية.

ب - فشل الطفل في فهم أمر.

ج - ظهور الطفل و كأنه غير منتبه.

د- إظهار الطفل صعوبة في فهم الكلمات المجردة.

هـ - الاختلاط في المفاهيم.

### ● مشكلات اللغة التعبيرية :

المحدودية في عدد المفردات.

● عدم النضوج في الكلام.

● عدم استغلال الخبرات السابقة.

### ● السمات الاجتماعية و الوجدانية:

الإحباط، الشعور بالذنب، العدوانية.

### ● السمات الجسمية: نمو الأسنان، انشقاق الحلق...<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سعيد كمال عبد الحميد الغرابي، اضطرابات النطق و الكلام، التشخيص و العلاج، دار المسيرة للنشر و التوزيع، قسم التربية الخاصة جامعة الطائف، ( د،ط) ص291

## ماذا يقول الأطفال بين عشرة و إثني عشرة شهرا:

نحو عمر عشرة- أحد عشر شهرا، يصبح التلفظ أكثر وضوحا، و أكثر وثوقا، و تصبح متواليات اللفظية المتنوعة أكثر عددا بعد مرحلة الثغثة المسماة " المتوافقة مع المعيار المثاني "، التي تشكل المقاطع اللفظية المتكررة خلالها الجزء الأكبر من المنتجات الصوتية، يحين وقت يزيد فيه الطفل إلى حد كبير نتاجه من متواليات مقاطع لفظية متعددة تتنوع فيها الحروف الصوائت و الحروف الصوامت بانتظام، و رغم أن مجال التركيبات Combinaison يكون ضئيلا بعد و محدد من الناحية التلفظية، فإن بعض الأطفال يفضلون الصعوبات apabouyé oye \...oyé pabouyé بهذا الشكل تلفظ " جين" بينما تقول " أيا " خطابا صغيرا \...baepech:ebape haechlxo مع ذلك تبقى غالبية المنتجات وحيدة أو ثنائية المقطع اللفظي و تستمر الحروف الإطباقية و كذلك المنخرية هي السائدة، نتاجات الحروف الصوائت وحدها تتضاءل لنلاحظ رضيعا بعمر عشرة أشهر، وضعنا الميكرفون غير بعيدا كثيرا عنه و انسحبنا إلى الغرفة المجاورة ورحنا نراقبه عبر الباب المفتوح، سنلاحظه يلعب و يثغثغ، عندما يضرب على مكعب، يطلق أصوات و جيزة مقاطع لفظية معزولة، ثم يتوقف و يطلق وهو ينظر في الفراغ سلسلة طويلة من / BA Ba Ba / تعقبها سلسلة من / da da da / ثم / ga ga / . /ga

● في اكتشاف معنى الكلمات (تقطيع و تجميع): تنتظر الطفل مهمات عديدة لتشكيل مفرداته، أولا، يلزمه استخلاص وحدات معاني الكلام الذي يسمعه يتعلق الأمر بعد ذلك باستذكار الكلمات على نحو يتيح تمييزها و استخدامها بقيت دراسة عمليات تقطيع الكلام التي يقوم بها الأطفال الرضع لزمن طويل مثل "مسخ لوش نيس" بالنسبة لعلماء نفس اللغة المختصين بالنمو<sup>1</sup>.

## ● خطورة التخلف اللغوي عند الأطفال:

اهتمت الأمهات عادة بمشاكل التغذية و الحالة الصحية للأولاد الصغار و حديثا، أدرك الناس أهمية المساحات المتخصصة للعب الطفل و لكن الوعي بالأهمية الأساسية للكلمة في السنوات الأولى من عمر الطفل مازال دون المستوى.

<sup>1</sup> بينيديكت دويو بيسون - بادي، كيف يتعلم الطفل الكلام؟ منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة دمشق، (د ط) 2011م، ص 78 - 143.

كما يلاحظ للأسف أنه في كثير من الأسر ورياض الأطفال يقضي الطفل ساعات طويلة من النهار صامتاً "مثبتاً" أمام التلفزيون أو منهمكاً في ألعاب فردية أو في الرسم الكتابي، فالالتزامات الكثيرة وعدم الإعداد النفسي التربوي لكلا الوالدين والتقليل السريع لعدد الأبناء وميل الأسرة، وهذا يتضح بصورة قوية في المدينة إلى الانغلاق على نفسها وارتفاع عدد الأولاد في أقسام رياض الأطفال ومحاولة المعلمات تمييز جوانب أخرى أكثر إيماء من النشاط التربوي تؤدي إلى أن يصبح العديد من الأطفال "متخلفين لغوياً".

فالفهم والإنتاج اللغوي عند الطفل يعتمد على الالتزام والحنان والمهارة التي يحفزها بها الكبار على الاستماع، وكما يقول "G,Francescato" "يتم وضع الطفل في موقف يمكنه من تكوين "المعجم" اللغوي، وبصورة أكثر دقة، من تكوين "معجمه" الخاص أو مجموعة من النظم التي نصف معرفتها بأنها "كفاءة" وذلك لأنه من الامتلاك الشخص لهذه النظم يستمد المتحدث القدرة على استخدامها بصورة أصلية وذات معنى في الوقت نفسه وذلك في المجال اللغوي الذي تناسبه هذه النظم<sup>1</sup>.

### ● التواصل مع الأطفال:

إن حياة الأطفال الصغار جدا تدور حول محور العائلة والأشخاص الذين يعتنون بهم، ويعتمد تطور الطفل، ذكرا كان أم أنثى على مقدار الاهتمام والرعاية الذي يوفره هؤلاء الأشخاص، وينمو الطفل ويتطور جسدياً وعاطفياً، من خلال التكلم واللعب ومراقبة الآخرين والمشاركة في حياة الأسرة، ومع نمو الطفل ينمو أيضاً فهمه وقدرته على التعبير عن أفكاره ومشاعره<sup>2</sup>.

إن اللغة ما هي إلا أداة أو وسيلة ممتازة يعبر بها الطفل عن نفسه وتتطور اللغة عن الطفل الآتي:

– منذ بدأ الطفل الحديث وعمره ثلاث أشهر سنلاحظ أنه يردد سلسلة من الأحرف تترايط بدون نهاية، ولكن إذا لم يسمع الصغير صوته جيداً فإن الكلام لا يتطور عنده، فهناك ضرورة لمحادثة الطفل.

<sup>1</sup> سرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع القاهرة، (د ط) 2001م، ص 10 ، 12.

<sup>2</sup> نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال، كيف تساعد الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، بيسان للنشر والتوزيع، غوث الأطفال البريطاني، قبرص، ط1، 1999، ص 08.

بين الشهرين الخامس والسادس فإن المناجاة تصدر عن الطفل بأحرف صوتية واضحة، إنها مرحلة (بابا و دادا) والطفل في هذا العمر ينظم كل إمكاناته في النطق ويلعب بالكلمات ويتسلى بها وعلى الكبار من حوله أن يعينوا الأشياء جيدا ويعلموا الصغير الكلام بشكل صحيح وسليم والكلمة السهلة في هذا السن (بابا - ماما) يتبلور الحوار بين الطفل ومن حوله وهو بين الشهرين الثامن والعاشر من عمله فيبدأ الطفل بالاستماع والرد ويقول أولى الكلمات التامة وتتطور اللغة بسهولة عند الطفل الكلمة وراء الكلمة ويكون ما يتعلمه الطفل حتى يبلغ العامين مدهشا تماما<sup>1</sup>.

### ● القدرات اللغوية للطفل:

- (1) تدريب الطفل على الاستعمال الصحيح للكلمات، ولكن دون الإسراف في أخطائه اللغوية.
- (2) تشجيعه على التعبير عن أفكاره بحسن الإنصات له.
- (3) تدريبه على إلقاء أسطر قليلة من الكلمات أمام أسرته ومكافأته على ذلك .
- (4) مساعدته في التمييز.
- (5) الاهتمام بصحة الطفل لها من التأثير على نموه اللغوي<sup>2</sup>.

### - فوائد الحوار مع الصغار:

- 1- يتعلم الولد اللغة بسرعة، ويكون لفتنا، طلق اللسان، فصيحاً، يتمتع بجرأة وشجاعة أدبية.
- 2- يكتسب منهج التفكير المنطقي، ويساعده على ترتيب أفكاره والتعبير عن آراءه، كما يدربه على سرعة البديهة.

<sup>1</sup> إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو وتربية الطفل (تربوية، نمو طبيعية، اجتماعية) جميع حقوق النشر والتوزيع الإلكتروني، (د ط) ن (د ت) ص 178.

<sup>2</sup> ياسر محمود، تربية الطفل فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع، شارع مسجد الحكمة أرض اللواء المهندسين، الطبعة الثانية، 2009م، 1430هـ، ص 34.

3- يدرّبه على الإصغاء الجيد للآخرين، وفهم مرادهم، ويتعلم مهارات الاتصال والحوار بطريقة عملية تدريبية.

4- يقوي ذاكرته، ويثري تجربته، ويحرك تفكيره وعقله.<sup>1</sup>

### خلاصة

نستنتج مما سبق أن موضوع الاكتساب اللغوي عند الطفل، اهتم به العلماء العرب والغربيون وله من الأهمية ما يجعلنا نختاره موضوعاً، ومن وجوه هذه العملية الدقيقة، وهي الاكتساب اللغوي عند الأطفال بوجه عام، وعند متعلمي لغة من اللغات لغير أبنائها، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن لغة الطفل لغة ذات أهمية بالغة.

<sup>1</sup> خالد بن مسعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الطبعة 1، 1431هـ، ص 31.

### المبحث الثالث: التلفزيون وتأثيره على لغة الطفل:

تقدم وسائل الإعلام دورا مهما في بناء المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج تربوية، اجتماعية، وثقافية تساعده في حل مشكلاته.

والتلفاز أحد أهم هذه الوسائل الإعلامية التي تشغل حيزا كبيرا من أوقات كبارنا وصغارنا، لكونه الأكثر انتشارا وتأثيرا في حياتنا حيث تعلقت به القلوب وارتبطت به الأفئدة وتأثر به السلوك وأصبح اليوم لهم زادا لكل مشتاق وتواق، ويعد التلفاز من وسائل التربية الفعالة في نقل القيم والأفكار، والمفاهيم، ويستخدم في نقل الفضيلة، وغرس العقيدة والدعوة إلى الله، ولكنه قد يوجه كذلك لنشر الرذيلة وزعزعة العقيدة وبث الجريمة ومسخ العقول، والطمس على القلوب، شيوع الخمول والكسل وعدم الجدية، فتحرف القيم الإنسانية عن مسارها وتهبط بالمعيار الأخلاقي.

● **نشأة التلفاز وتطوره:** يرجع الفضل للعالم الاسكتلندي (جون بيرد) John Bard (عام 1926م) من صناعة أول كميرا تلفزيونية يمكن من خلالها إرسال أول إشارة تلفزيونية ناجحة، وفي عام 1928م أرسلت أول رسالة تلفزيونية مصورة من بريطانيا إلى الو. م. أ، وبعد الحرب العالمية الثانية عام 1945م بدأ البث التلفزيوني ينتشر باللون الأبيض والأسود فقط، وفي عام 1966م ظهر تطور في البث فأصبح البث بالصورة ملونة في بداية الثمانينات بدأ الاهتمام بتوفير الوقاية والسلامة للمشاهد من خلال الاهتمام بالإضاءة الكاملة والشاشات التي لا تصدر الإشعاعات الضارة بالجسم<sup>1</sup>.

#### \* مميزات التلفاز:

– التلفاز أحد الوسائل المهمة في التربية المستمرة للنشر، وهو أحد وسائل التعليم المفتوح الذي يساعد على اكتساب المتعلم كثيرا من القيم والمفاهيم، والإتجاهات ومن مميزاته:

- يعد التلفاز وسيلة تثقيفية وتعليمية وترفيهية.

- يمكن للمشاهد الاستماع والمشاهدة خلال قيامه بأعمال أخرى.

- يعطي المشاهد حرية الاختيار لأكثر من قناة.

<sup>1</sup> زياد ابن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العائلات في رياض الأطفال (د ط)، (د ت)، ص 07.

- المشاهدة التلفزيونية جماعية.

- يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج على أكثر من لغة أو البث على أكثر من قناة.

- يمكن فهم معظم البرامج التلفزيونية من قبل معظم المشاهدين.

- التلفاز وسيلة ثقافية وتعليمية وترفيهية.

● **عيوب التلفاز: (1)** يمكن أن ييئ برامج تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد وثقافة ودين المشاهدين، قد تؤدي المشاهدة الجماعية إلى الفساد الخلقي في المجتمع، من الأسباب التي تشجع الجريمة والعنف والفساد، عملية الإدمان على مشاهدة التلفاز تقلل من فرص المطالعة.

● **الطفل والتلفاز:** يقول علماء النفس والأطباء أمثال (كيرت، أميل، جليفر) أنه من الأفضل ألا يبدأ الطفل مشاهدته للتلفاز قبل الدراسة ولكنهم على يقين من صعوبة تنفيذ ذلك، لأن أغلب بيوتنا الحالية وبخاصة في المدن الكبيرة لا تتسع لتخصص غرفة أو حتى ركن من غرفة لجهاز التلفاز الذي يرتبط بالجلسة العائلية حتى أصبح جزءا منها فهو يدخل مبكرا في المجال البصري للطفل الصغير، وكل ما يمكن عمله في هذا المجال هو إتباع نصائح الأطباء وتوجيهاتهم أمثال (ألبيرفلور، كليفن) إذ يقولون بأنه يجب أن يترك الطفل طويلا أمام الشاشة الصغيرة حتى لا يصيبه التعب والإرهاق<sup>1</sup>.

### ● وظائف التلفزيون:

**أولاً: الوظيفة الترفيهية:** يجذب التلفزيون المشاهد بما يحتويه من تسلية ومتعة من خلال الصور المليئة بالحركة والبهجة والألوان والتي تساعد على استخارة الخيال، فطريقة العرض والاختيار للبرامج الطريفة يدفع المشاهد وخاصة الطفل إلى حب هذا الجهاز ومتابعته فيصبح التلفزيون وسيلة باعثة على السرور واللذة خاصة عند قضاء أوقات الفراغ.

**ثانياً: الوظيفة المعرفية:** يستطيع التلفزيون أن يقدم المعارف والمعلومات المختلفة بطريقة ممتعة للمشاهد، تضيف إلى خبرته خبرات جديدة وشيقة عن الطبيعة وما فيها من كائنات أو عن البشر بمختلف بيئاتهم وأجناسهم، كما يتعرف على مختلف الفنون والآداب، كما يقد شرح لمعلومات العملية المتنوعة التي تساهم في تنمية القدرات العقلية خاصة لدى الأطفال، بذلك يجد الطفل الكثير من الإجابات عن

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق ص 09.

التساؤلات التي يطرحها في ذهنه بل قد تدفعه إلى التفكير وربط الأسباب بالنتائج وتأخذ بيده على طريق التفكير المنطقي المنظم.

● **الوظيفة النفسية والاجتماعية:** يعمل التلفزيون كمتنفس عن الكثير من المشاعر المكبوتة عند الأفراد وخاصة الأطفال وقد تخلصه ولو لمدة محدودة من الشعور بالقلق والخطر، كما يساعد التلفزيون في تنمية شخصية الطفل اجتماعيا بتبصيره بنماذج السلوك المرغوب فيه اجتماعيا من خلال البرامج الهادفة، "كما يساعد على إدراك الأدوار الاجتماعية المختلفة وينمي في نفسه الميل إلى اللعب الجماعي مع بيان أهمية دوره كفرد في الجماعة، كما تساعد البرامج التلفزيونية الواعية على اكتساب القيم الأخلاقية والدينية المختلفة التي تساعد على التعامل مع أسرته ومجتمعه بأسلوب لائق في مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها في حياته اليومية<sup>1</sup>.

### والآن نذهب إلى خصائص التلفزيون:

يعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال في العصر الحديث نظرا لخصائصه التقنية التي تميزه عن باقي الوسائل، ويمتلك التلفزيون خصائص فنية تعمل على التأثير في المتلقين فيستخدم "الصور والصوت"، فقد أعطت الصورة للتلفزيون إمكانية أن يكون أقرب كثيرا إلى الشكل الشفهي وأكثر مباشرة في الاتصال، ولقد فاقت مصداقية التلفزيون مصداقية باقي الوسائل وهذا راجع إلى بعدي الصوت والصورة من جهة وكون الناس يقضون الوقت أمامه أكثر مما يقضون مع الوسائل الأخرى من خلال المميزات التالية: \* يعد التلفزيون أقوى الأجهزة الإعلامية، إذ يعتمد على الصوت والصورة والحركة والألوان في آن واحد هذا ما مكنه من عرض الأحداث بشكل مشوق وجذاب.

● يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس.

● إن التلفزيون وسيلة مناسبة في عرض الإعلانات إذ يسهل اختيار القطاع المستهدف بالإعلان من أي سن أو أي منطقة جغرافية... الخ.

<sup>1</sup> فرحات نادية، التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي (شلف)، (د ص).

● أثر التلفزيون على قيم الأطفال واتجاهاتهم: إن التلفزيون من أهم وأخطر الوسائل التي تنافس الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية للأطفال، ويقول الدكتور "عاطف شحاتة" في ذلك: إذا كانت الأسرة تؤدي دورا بالغ الأهمية في تنشئة الطفل، فإن للمدرسة أيضا دورها، فهي تنقل الطفل إلى أفق أوسع من المعرفة وتنقل إليه ثقافة المجتمع ككل، ولكن تأثير وسائل الإعلام يفوق ذلك، فهي تنقل إليه العالم الخارجي، وتزيد قدرته على التحرك والتنفس وتخيل لهم أنفسهم في مواقف لم يجربوها بعد، كما تعود أذهانهم على تصور تجارب أوسع من تجاربهم المباشرة والمحددة وعلى تخيل مناطق لم يشاهدوها، لأن ما يتم عرضه على التلفزيون لا ينقطع تأثيره ساعة تقديمه بل يستمر تأثيره بقدر إقناع الأفراد بها<sup>1</sup>.

لقد كانت الأسرة فيما مضى ساحة التدريب الوحيد لتنمية لغة الطفل وكان من المفهوم أنه كلما تكلم الآباء أكثر مع أطفالهم، وقرؤوا لهم واستمعوا لهم، زاد احتمال أن يتعلموا استعمال اللغة بصورة جيدة.

ومادامت الكلمات والعبارات المشابهة لتك التي يتكلمها الآباء في أيامنا هذه، تصدر عن جهاز التلفزيون، صار آباء كثيرون يعتقدون أن الأطفال الصغار سيفيدون إفادة كبيرة مماثلة، إذ أولوا اهتمامهم لبرامج تلفزيون على غرار ما يحدث حين يقضون ذلك الوقت في التحدث والإصغاء إلى شخص حقيقي في الحياة الواقعية، والواقع أنه مع التقبل العام تقريبا لبرامج "شارع السمس" كتجربة تربوية إيجابية لأطفال ما قبل سن المدرسة شعر كثير من الآباء أن مشاهدة البرامج التلفزيونية "التربوية" ربما تكون عملا عقليا يفوق في حدواه عمل آخر قد يوفرونه هم، ومع ذلك فإن النتائج التربوية لبرنامج "شارع سمس" جاءت مخيبة للأمال، ذلك أن توقع نجاح البرنامج في رد الهوة بين أطفال الطبقة الوسطى الذين حصلوا على فرصة لقضية وافرة في البيت، وبين أولئك الأطفال المحرومين من فرص كهذه لم يتحقق، على الرغم من التخطيط للبرنامج بعناية على أيدي أبرز وأفضل الاختصاصيين في شؤون الطفل دراية وإطلاعا، فالأطفال الفقراء لم يلحقوا بأقرانهم الأكثر تميزا، بل لم يحققوا مكاسب تذكر من أي نوع، على الرغم من حرصهم على مشاهدة "شارع سمس" الأذكاء ذوي الإعداد الجيد ومستويات النضج اللغوي الرفيعة (الاعتقاد الذي ساد في السنوات الأولى للبرنامج) فعلى الرغم من أن الأطفال يبدون قدرا معينا من التحسن في تمييز الحروف والأعداد

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق.

نتيجة للبرنامج، فإن مهاراتهم اللغوية لا تدل على تحقيق أي مكاسب مهمة مستمرة في أثناء تقدمهم للمدرسة<sup>1</sup>.

هناك طريقتان ن فكر بهما في التلفزيون، وهما يستحقان الإشارة إليهما باختصار الطريق الأول:

هو أن معظمنا يعتقدون أن التلفزيون في الأصل وسيلة نستخدم عيوننا أمامها فقط، ونتيجة لذلك فإننا نغفل حقيقة مهمة جدا مؤداها أننا نتلقى من خلال الاستماع إلى التلفزيون كمًا من المعلومات أكثر مما نتلقى من خلال المشاهدة ولكي نختبر هذه الفرضية فعلى المتشكك فيها أن يشاهد التلفزيون خمس عشرة دقيقة من برنامج إخباري، أو حتى من مشهد كوميدي وعليه أن يترك صوت الجهاز مرتفعا ويطفئ الصورة على الجهاز بحيث تتحول إلى اللون الأسود ثم بعد ذلك يشاهد التلفزيون مرة أخرى دقائق عدة، ولكن يجعل الصورة مرئية، والصوت مختفيا، ثم على المشاهد بعد ذلك أن يقرر ويحدد بينه وبين نفسه أي الوسيلتين التي تلقى بها المعلومات أفضل، أو حتى الموقف الكوميدي الذي أذيع أما الطريق الثاني فهو أن معظمنا يعتقدون أننا لا حول لنا ولا قوة كي تؤثر في طبيعة البرامج التلفزيونية، إننا نسير في حياتنا وكأنه ليس هناك ما يمكن أن نفعله حيال التأثير في ذلك المارد العملاق الذي يدير التلفزيون ويوجه إلينا برامجه.

● **التلفزيون سارق الوقت:** لا شك أن الآباء والأمهات مهتمون بالوقت الذي يقضيه الأطفال أمام التلفزيون، وهم في اهتماماتهم هذا يشبهون المربين تماما، إن التلفزيون يغري الأطفال إلى حد بعيد، وهو يستطيع أن يحتل عقولهم ويشغلها تماما، ففي أيام السبت صباحا، حيث يرغب الآباء والأمهات في أن يستمروا في النوم إلى وقت متأخر نجد أن برامج الكرتون التي تذاع في ذلك الوقت تشغل الأطفال<sup>2</sup>.

● **الأطفال والتلفزيون:** إن أثر التلفزيون في الأطفال أشد وأسرع من تأثيره على الكبار، لذا نرى الأطفال يجتمعون قبالتة، تاركين مقاعدهم عند عرض مادة مثيرة ويجلسون على الأرض قريبا منه متجاوبين مع حوادثه، متقمصين الشخصيات التي يعرضها، مقلدين لكثير من الحركات التي يشاهدونها، وتشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم أن متوسط ما يقضيه الطفل الذي يتراوح عمره

<sup>1</sup> ماري وين عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني، عالم المعرفة 1978، الكويت، (د ط) ، 1990م ، ص 48.

<sup>2</sup> ديفيد انحلاند التلفزيون....وتربية الأطفال، مكتبة العبيكان جامعة ولاية لويزيانا ، الو.م.أ، الطبعة 2، 1426 هـ ص 53،

بين ست سنوات إلى عشر سنة أمام الشاشة الصغيرة نحو (12 - 24) ساعة أسبوعياً .

وهناك أثر واضح للتلفزيون في جوانب نمو شخصية الأطفال منها أن الطفل الذي يقضي وقتاً طويلاً أمام شاشة التلفزيون، قد يؤدي به ذلك إلى تخلف في قدراته على التصور والتخيل والإبداع والابتكار، وهذا ما يتناقض عادة والمطالعة التي تكسب الأطفال النظر إلى الصورة المقروءة التي تمثلها الحروف، مما يؤدي إلى استيعابها وفهم مدلولاتها الفردية والجماعية والطفل عندما يقرأ ويطالع الكتاب يتمتع بقدرة على التخيل الحر في استخلاص الصور والمعاني والمفاهيم من خلال الحروف والكلمات والتراكيب.

وعلى الرغم مما قيل عن التلفزيون، فإنه يظل وسيلة فعالة ومؤثرة ولاسيما على الأطفال، فهو أول وسيلة اتصال جماهيري يبدأ معها الطفل اتصالاً مباشراً دون وسيط ذلك لأن الفرد منذ ولادته يظهر كثيراً من السلوك نحو العالم الخارجي وهو منذ ولادته وفي الأسابيع الأولى يثبت عيونه على أي مصدر ضوئي، لكن علاقته بالتلفزيون تبدأ في السنة الثانية وتعتمد هذه العلاقة على أهم حاستين هما السمع والبصر اللتين تعتبران القانتين الرئيسيتين للحصول على المعلومات، وعند بلوغ الطفل السنة الثالثة يكون قد توصل إلى اختيار برامج الأطفال التي تعتمد على الخيال والحركة السريعة<sup>1</sup>.

### ● سلبيات التلفاز على حياة الطفل:

للتلفزيون تأثيرات جانبية سلبية على حياة الطفل اليومية نشير إلى بعضها

● **الاضطراب النفسي والقلق الروحي:** مما لا شك فيه أن شاشة التلفزيون قادرة على أن تثبت في الطفل أنظمة من المبادئ والنواميس والقيم، حتى البرامج الترفيهية والتسلية تستطيع بالتدريج ودون أن يشعر الطفل أن تغير موقف الطفل ورؤيته للعالم.

● **القضاء على كثير من النشاطات والفعاليات:** إن التلفزيون يستهلك الوقت المخصص لبعض النشاطات والفعاليات بمعنى أنه يضيع الوقت الذي يمكن أن يستخدم على نحو أكثر فعالية كما يمنع الأطفال من القيام بنشاطات أكثر فائدة ويرسخ ويثبت في الذهن آراء ووجهات نظر جاهزة وأحادية الجانب، فإن التلفزيون قد غير محيط الأطفال، ليس فقط عن طريق إشغاله لمعظم وقتهم بل

<sup>1</sup> أحمد محمد عبد الهادي دحلان، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدوانى، رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية 2003م، ص 87.

كذلك عن طريق حلوله محل العديد من النشاطات والفعاليات الأخرى كاللعب "عدم القيام بشيء محدد" إن الأوقات التي يقضيها الأطفال في اللعب أو في "عدم القيام بشيء محدد" هي الأوقات التي تنمي كفاءتهم وتراكم خبرات من التجربة الشخصية المباشرة<sup>1</sup>.

**أهمية التلفزيون:** يعتبر التلفزيون من أبرز الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال وذلك للمزايا التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، حيث يبين الصوت والصورة وخاصة بعدما أصبحت ملونة، واستطاع أن يحقق انتشار واسعاً في كل أنحاء العالم، ومما زاد الإقبال عليه أنه وسيلة للقطات المقربة تصلح أكثر للكشف عن الشخصية وملاحظتها أكثر منها لنقل الأحداث.

وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس.

لذلك فإن قطاعاً معبراً من المثقفين الغربيين يعتبر أن التلفزيون يقدم منفعة تلهي عن القلق في حياة الوحدة والعزلة وعن سأم الحياة الزوجية<sup>2</sup>.

وينشأ على جهاز التلفزيون بعض المعوقات منها أحد أكبر جواحي المخ في العالم الدكتور "بن كاسرون"، "أثر التلفاز المباشر وغير المباشر على تنمية السلوك العدواني لدى الأطفال" في خطاب وجهه إلى الأطفال إن نقطة التحول في حياته كانت يوم أن أغلقت والدته جهاز التلفزيون مما أجبره على القراءة، في حين اعتاد الآباء والأمهات هذه الأيام على ترك أطفالهم جالسين أمام شاشة التلفزيون طوال اليوم دون محاولة التعرف على المضمون المقدم حيث يتركونهم عرضة لكل ما يمكن أن يقدم بما فيه من مشاهد عنف وقتل، أخذت تزداد تصرفات الأطفال العدوانية أو عدم المبالاة لديهم، ولقد أثبتت الأبحاث والدراسات أن معدل جلوس الأطفال أمام التلفزيون هو حوالي 23 ساعة أسبوعياً بما يتخلل ذلك من مشاهد عنيفة وخيالية مما يؤدي إلى حدوث نوع من تبلد الإحساس لدى الطفل أي أن الطفل لا يستجيب انفعالياً لمشاهدة يفترض أن يثير الانفعال فلا يحزن من مشاهدة الموت ولا يتأثر لمنظر الدماء وغير ذلك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مجلة بشرى، ملف العدد: العنف ضد المرأة، العدد 77 محرم 1424هـ - آذار 2003م.

<sup>2</sup> مجلة العلوم الإنسانية دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية العدد السابع جانفي 2012، شعبان مالك، جامعة محمد خيضر - بلدة الجزائر، ص215.

<sup>3</sup> مجلة العلوم الاجتماعية (أثر التلفاز المباشر على تنمية السلوك لدى الأطفال) بقلم الأخصائية نهلة رباح.

في حين ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن الخبير "مانفريد شبيتسر" رئيس قسم الطب النفسي في مستشفى أولم الجامعي بألمانيا صرح لمجلة "فوكوس" الألمانية بأن وضع الطفل أمام جهاز التلفاز أو أجهزة تشغيل أقراص الفيديو الرقمية، يثبط من التطور اللغوي لدى الأطفال، ولكن القائمين على برامج الأطفال في ألمانيا لهم رأي آخر، إذ شاد المسؤولون عن مجموعة من البرامج الرائدة المخصصة للأطفال بمبدئهم القائم على "مصاحبة الطفل على مدار الساعة" وقد قال منظمو البرنامج إنهم يعملون على مبدأ تنشيط الطفل خلال مرحلة النهار، ثم تقديم برامج تساعد على الهدوء قبل النوم يذكر أن "فرنسا حظرت في الأعوام الماضية بث برامج للأطفال الأقل من 3 أعوام، وذلك في أعقاب نشر دراسة قامت بها وزارة الصحة الفرنسية أكدت فيها أن "مشاهدة الرضع للتلفاز قد تتطوي على مخاطر شديدة"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، الأربعاء 4 ربيع الثاني 1430 هـ، 1 أبريل 2009م العدد 11082.

## خلاصة:

نستخلص بأن التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم انتشرت في كل أرجاء العالم، فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا وبسرعة فائقة، أصبح لدينا العديد من الفضائيات والقنوات العالمية المختلفة.

فالتلفزيون يعتمد على الصورة والصوت كما أنه يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع من خلال تصويرها لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور بالصورة المتحركة والصوت معا، وذلك من أجل جعل الجمهور يقترب منه، فهو يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته، إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها ومقدرتها على استهواء وجلب الانتباه وخلق الإحساس بالمشاركة والتعاون.

### المبحث الرابع: تأثير برامج الأطفال على لغة الطفل "الرسوم المتحركة" "أنموذجاً":

**تمهيد:** إن ظهور التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيري، تعد تجسيدا لخاصة التقدم السريع الذي أحرزته وسائل الاتصال منذ أمد بعيد، فالتلفزيون وسيلة خاصة تبعث بقنواتها وصورتها رسائل وجدت مكانا في كل أنحاء العالم وأصبحت ضرورة ملحة فرضت وجودها في كل أسرة وأخذت مكانة هامة في نفوس الأطفال لأنه النافذة الصغيرة التي يرونها بها العالم، وهي أداة لا تخلو من التأثير على الحياة اليومية للأطفال وهذا ما جعل التلفزيون يقدم برامج خاصة بالأطفال.

والبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تعالج مشكلات المشاهد الصغير في شتى المجالات، فهي مصدر استيعاب لهم فهم يشاهدونها وتقدم لهم العديد من النماذج التي تحوي السلوك الإيجابي وكذا السلبي لذا يقبلون على مشاهدتها ولا يملون من ذلك.

وهذا ما سنوضحه من خلال تعرضنا لتعريف برامج الأطفال وتنوعها وكيفية مشاهدتها من طرف الأطفال.

## تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

يقصد بالبرامج التلفزيونية الخبرات المختلفة التي يقدمها التلفزيون في فترة زمنية محددة، بقصد تنمية المهارات في المجالات الشخصية والاجتماعية بهدف تحقيق قدر من الاستقلال والاعتماد على النفس في المواقف الحياتية المختلفة وهي متنوعة موجهة للكبار والصغار.

والبرامج التي ينتجها التلفزيون ويوجهها إلى الأطفال باعتبار أنها تناسب نموهم العقلي المعرفي وتعالج مشكلاتهم، وتعتبر عن المرحلة العمرية التي يعيشونها.

هي برامج مختلفة تساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأطفال، وتفتح أمامهم محاولات للتفكير والإبداع وينمي قدراته ومهاراته ويجعله أفضل.

ويعرف "صبري هاشم" البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال بأنها كل ما يقدم للأطفال عبر التلفزيون من عروض، سواء كانت هذه العروض من الإنتاج المحلي المستورد لما تحتوي من قصص وأفلام وأغاني.

وتعرفها علا عبد الرحمن في هذه الدراسة بأنها "هي البرامج المقدمة والوجهة للأطفال ما قبل المدرسة من (5 - 6)، وهذه البرامج تتخذ أهدافها في الوصول إلى جماهيرها المستهدفة.

فبرامج الأطفال في التلفزيون تقدم مجالات واسعة تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتثري حياتهم وتزيد في متعهم فالقصص والحكايات والمسرحيات والشعر والموسيقى والغناء والأخبار والمسابقات والألعاب والهوايات وسير الأبطال والمبدعين كلها تتيح لثقافتهم أن تنمو وتتبلور، وتسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والاجتماعية والنفسية وتشارك في تنشئتهم الاجتماعية، وتجعلهم أكثر إحاطة بيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه، فهي إذن كل ما يبثه التلفزيون من برامج للأطفال سواء كانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية، وهي البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع العائلي 2012م، 2013م ص 117، 118.

**\* البرامج الموجهة للأطفال في القنوات التلفزيونية العربية حتى تتجاوز الواقع:**

يبدو أن تزايد عدد القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال في المنطقة العربية لم يؤثر بشكل واضح، في البرامج التي توجهها القنوات التلفزيونية العربية الجامعة للأطفال، والأكثر من هذا أن النظرة لها لم تتغير كثيراً لتتناغم مع نمو الطفل العربي، ومع تطور بيئته الثقافية والإعلامية فعلى الصعيد الكمي، تشير الدراسات إلى أن البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال كانت قبل ثلاث سنوات لا تتجاوز نسبة 5,32 من مجمل البرامج التي تبثها القنوات التلفزيونية الجامعة الخاصة.

أما في القنوات التلفزيونية الجامعة التابعة للدولة فقد بلغت 4,7% مجمل البرامج التي تبثها(27).

إن هذه النسب المتواضعة لا تعكس وزن الطفل العربي الديمغرافي، ولا حجم الوقت الذي يخصصه للتلفزيون، لكن الأمر يتجاوز المستوى الكمي.

إن هاجس السلطات العمومية، وحرص مسؤولي القنوات التلفزيونية يكاد يختصر في دفع الإنتاج التلفزيوني الموجه للطفل سواء المحلي أو المستورد لمراعاة الجوانب السياسية والدينية، بكل تأكيد، إن هذا الحرص جيد وإن كان البعض يراه ناقصاً، لكن حبذا لو تعدى الحرص ذاته إلى نوع الإنتاج التلفزيوني، وبعده النفسي والتربوي، وشكله التعبيري، ومضمونه الفكري والثقافي، ووقت برمجته وأشكال تفاعل الأطفال معه، فرغم أن التجربة العالمية برهنت على أن أفلام الكارتون ليست المرادف اليتيم لبرامج الأطفال التلفزيونية إلا أن القسم الأكبر منها في القنوات التلفزيونية العربية الجامعة انحصرت في هذه الرسوم، وهذا ما يفسر أن الميزانيات المتواضعة التي تخصصها القنوات التلفزيونية لبرامج الأطفال يبتلعها شراء الرسوم المد بلجة<sup>1</sup>.

**مميزات برامج الأطفال التلفزيونية:** برامج الأطفال التلفزيونية هي البرامج المنتجة والتي تحمل مضامين، وقيماً إنسانية، اجتماعية، تربوية، سلوكية، دينية، وتتخذ أحد الأشكال التالية، أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، مسلسلات الأطفال ومجالاتهم، أفلام الأطفال، بالإضافة إلى المسابقات الترفيهية والترفيهية.

<sup>1</sup> مجلة الرافد تصدر عن دائرة الثقافة، نصر الدين العياضي، برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي وأحكام السوق؟ [WWW.arrafid.je/anafid/p4.2010.html](http://WWW.arrafid.je/anafid/p4.2010.html)

● القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة: للرسوم المتحركة إيجابيات متعددة منها: غرس قيم التعاون، والصدق والأمانة بالإضافة إلى الطلاقة اللفظية لدى الأطفال، وكذلك سعة الخيال، في حين أن لها سلبيات عدة منها: تعرض الطفل لعدد كبير من برامج العنف والجريمة، مما له تأثير كبير على قيم الطفل وثقافته في المجتمع العربي.

● أثر الرسوم المتحركة على القيم العقديّة للأطفال: وذلك أن القيم العقديّة لها إيجابيات في جانب الإيمان بالله تعالى والإيمان بالملائكة والكتب، وسلبيات واردة في العبارات التي تضمنتها القيم العقديّة.

● أفلام الكارتون في التلفزيون اليمني:

احتوائها على نسبة من العنف، وذلك من خلال عينة قوامها (9) ساعات و(37) دقيقة من ساعات البث.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج: من بينها: احتواء برامج الأطفال على قيم مرغوبة مثل الشجاعة، والتعاون والإخلاص في العمل، واحتوائها في المقابل على قيم غير مرغوبة، كالعنف والخوف والخداع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نوف بنت كتاب العتيبي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال دراسة تحليلية، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام 1429هـ - 1430هـ.

## خلاصة:

نستخلص مما سبق أن برامج الأطفال في التلفزيون هي برامج تستهدف شريحة من الفئات العمرية، فخصائص هذه البرامج لا تكمن في محتواها أو مضمون ما تقدمه، بل في جمهورها المستهدف، لذا نلاحظ أنها تتمتع بمرونة نستطيع أن نستوعب الكثير من أنواع التعبير التلفزيوني وأشكاله.

ومن هنا نقول أن برامج الأطفال التلفزيونية ليست تلك التي نتحدث عن الأطفال، بل التي نتحدث للأطفال، وتسمح لهم بالكلام، وتصغي إليهم، في مجتمع نادرا ما يأخذ ما يقوله الأطفال مأخذ الجد.

## ونتطرق الآن إلى أخذ نموذجاً بالتحدث عن الرسوم المتحركة:

\* الرسوم المتحركة: تعد الرسوم المتحركة أو كما يطلق عليها أحياناً تسمية الأفلام أو المسلسلات الكرتونية من بين البرامج التلفزيونية الترفيهية التي يتعرض الأطفال إلى مشاهدتها والتي لا يكون لها هدف تربوي أو تعليمي واضح، وغالباً ما يرد تعريف الرسوم المتحركة في المعجم والموسوعات ومنها موسوعة السينما على أنها "تقنية سينمائية تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، كما أنها أحد أنواع التحريك السينمائي الذي يعتمد على مبدأ بث الحياة في الرسوم المنحوتات، الصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الأشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة. أما عن المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة فنجد أنها تعتمد على استنباط واقتباس مضامينها على الحكايات والقصص: التاريخية، الخرافية، الخيالية والشعبية وقصص الحيوانات، التي تتعلق مواضيعها أساساً بالمغامرات والبطولات، وقد تطورت مضامين الرسوم المتحركة وأصبحت تختلف عن الرسوم التي كانت تبث قبلاً، فمن "سندريلا" و"بياض الثلج" أين تنتظر الفتاة الضعيفة فارس أحلامها لينقذها من موقف ما ثم يتزوجان وينجبان الكثير من الأطفال ويعيشان في سعادة، تغيرت هذه المواضيع وأصبحت غالبيتها قتالية وحربية أكثر منها عاطفية تعتمد على إظهار قوى خارقة غير مرئية كالعفاريت والجان والكائنات المسحورة فضلاً عن اعتمادها على قصص البطولة والمغامرة المشتملة على مواضيع مرتبطة بالقوة والشجاعة والمجازفة والذكاء الحاد وتسرد بطولات لا وجود لها في الواقع مثل "سوبرمان" و "بات مان" وغيرهم فلم نعد نشاهد إلا أفلاماً قتالية وحروب فضاء ومواضيع لا معنى لها سوى القتال بين سكان الكواكب، ولم يعد هناك من موضوع سواه<sup>1</sup>.

**مميزات أفلام الكرتون:** إن فن الرسوم المتحركة يعتبر من الفنون خطيرة التأثير لأنه يعطي الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تتيح له الفرصة الانطلاق بخيال الطفل فيخلق به في عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغير متوقعة.

<sup>1</sup> مالبه مكيري ، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال بين 3 و 5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثيلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال 2009، 2010 مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص: قياس جمهور وسائل الإعلام تحت إشراف، أ.د نبيلة بوخبزة 2010، 2011م ص 128، 130.

- تعتمد على الخيال أكثر من اعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتنتقل به لعوالم مختلفة فتجسد له الشخصيات ويفتنع بها ويتحمس لها ويتوحد معها، وقد تدفع الطفل للخوف أو الحب أو الكره وهي عواطف لا تستطيع وسائل الاتصال الآخر أن تولدها بسهولة .

- تمتاز بالصورة المعبرة والألوان الجذابة والقصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والانتقالية عند الطفل.

بالرغم أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصيتها من الواقع كالإنسان والحيوان والجماد ثم يتم استنطاقها بشكل فيه خروج عن المؤلف مما يعطيها سحرا خاصا.

#### \* أثر أفلام الكرتون في تنشئة الطفل:

ليس من الإنصاف أن نعطي حكما واحدا لأفلام الكرتون بأنها جيدة أو سيئة لأنها تتراوح بين الحسن والسيئ، ولكن متبعتها يجد أن مساوئها أكثر من حسناتها ويتضح ذلك في مشاهد العنف التي تمر عبر أفلام الكرتون.

\* الآثار السلبية: تعود الأطفال على الكسل والخمول لجلوسه أمام التلفاز بدون حركة.

- تنمي عند الطفل نزعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدم في أفلام الكرتون.

- زعزعة العقائد الدينية لدى الطفل والانحناء للآخرين، وتبادل العبارات المخلة بالعقيدة، واشتمالها على السحر والاستهانة بالمحرمات وخلطها بالمباحات.

- تقليل الروابط الاجتماعية بين الأسرة وبعضها البعض، ويساعد على تنمية العزلة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عريبي مسعودة، تأثير العنف في أفلام الكرتون على سلوك مل بين 08 - 09 سنوات، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، دراسة ميدانية على عينة من أطفال ابتدائية ملوكة إبراهيم بلدية الطريف الوادي 2014م، 2015م، ص 47.

وترجع أولى محاولات تحريك الرسوم إلى ثلاثمائة قرن مضى، حين كان الإنسان البدائي يرسم الحيوانات في أوضاع تعبر عن استعدادها للهجوم على الخصم، والثيران وهي تجري في فرار جماعي، أما بداية الرسم المتحرك بالمفهوم الذي نعرفه فكان عبارة عن رسوم لطواحين هواء في حالة دوران (ليبترفان - موشنبروك (Piter oan musschenbroek) عام 1736 وكان سابقا لزمته إلى حد بعيد حيث تم عرض أول فيلم سينمائي بعدها بأكثر من مائتي وخمسين عاما، أما أول فيلم رسوم متحركة فقد صيغه فنان مجهول يعمل لدى (توماس أديسون) (Thomas Edison) وذلك عام 1900.

وفن الرسوم المتحركة هو فن تحليل الحركة اعتمادا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة 10/1 من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإن كان فن التحريك يسبق صناعة السينما، بمعناها التقني بحوالي قرنين من الزمان...

\* أشكال الرسوم المتحركة: هناك عدد لا نهائي من الأشكال و التنويعات التي يمكن أن يتناولها ( المدرسة العربية للسينما و التلفزيون 2004) فيلم الرسوم المتحركة منها:

\* تحريك الأشياء Animation of Object

\* تحريك العرائس Puppet animation

\* الملصقات المتحركة collage animation

\* فيلمو جراف filmographe

\* الضغط البصري Visual squeeze

\* تحريك النقاط Pixilation

\* التحريك بالأشعة فوق البنفسجية Ultraviolet animation

\* التلوين على الفيلم Painted animation

\* الرسم بالدبابيس Pinhel shadiw animation

\* التلوين بالباستيل<sup>1</sup> Pastel animation

والرسوم المتحركة أيضا هي مجموعة من الصور أو الرسوم المعدة مسبقا بحيث تمثل كل صورة طورا من أطوار الحركة، تختلف كل منها عن الصورة السابقة اختلافات طفيفة، ويتم عرضها بمعدل (24) صورة في الثانية الواحدة بواقع (1440) صورة في الدقيقة الواحدة، وهذا يعمل على أن تبقى الصورة على شبكية المشاهد قبل عرض الصورة الثانية، فتبدوا الصورتان لحالة مستمرة للجسم فيبدو وكأنه يتحول من الوضع الأول إلى الوضع الثاني الذي تمثله الصورة الثانية له وهكذا، وهذه الرسوم قائمة على ظاهرة بقاء اثر الصورة التي تعرف إليها (Reter Mack Roget) وهي تستند إلى احتفاظ شبكية العين بتأثير الصورة التي تتكون عليها لزمان مقداره عشر الثانية قبل أن تميز الأثر التالي<sup>2</sup>.

وخلاصة القول على ما سبق نستنتج أن للرسوم المتحركة وجهان، وجه إيجابي ووجه سلبي، فمن الآثار السيئة للرسوم المتحركة تناولها للموضوعات المتعلقة بالعنف والجريمة، ذلك أنها توفر عنصري الإثارة والتشويش الذين يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، ومن ثم يرفع أرباح القائمين عليها، غير أن مشاهد العنف والجريمة لا تشد الأطفال فحسب بل تروعهم، إلا أنهم يعتادون عليها تدريجيا ومن ثم يأخذون في الاستمتاع بها وتقليدها ويؤثر ذلك على نفسياتهم واتجاهاتهم التي تتضح في سلوكهم.

\* الآثار الإيجابية: تتلخص فيما يلي: تنمية الحس الجمالي وحب الإطلاع، تعزيز القيم الإيجابية.

## \* مشاهد العنف في أفلام الكرتون:

إن نظرنا نظرة فاحصة لبرامج الأطفال في التلفزيون التي قد تمت إلى ساعتين يوميا في بعض الأحيان، ترينا أن أكثر من خمسين بالمائة منها مستوردة وكثيرا من برامج الأطفال التي ننظر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام خيالية ليست كذلك، إذ نجد أن منظمة أمريكية تعنى بتعقب برامج العنف في التلفزيون قد صنفتها على أنها تمثل برامج ذات درجة عالية من العنف، ولذلك فالأطفال مكتشفون على كل المضامين العنيفة في التلفاز وحتى مواضيع لا تلائم جيلهم وهذا يؤدي في النهاية إلى فقدان طفولتهم.

<sup>1</sup> عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة " دراسة تحليلية" بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين و تغيرات العصر" المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23-24/11/2004م ص 221، 222.

<sup>2</sup> أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريب العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+ الرابع، 2011، مأمون المومني، عدنان دولات - سعيد الشلول ص 656.

تصنف أفلام الكرتون ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشر مشاهد عنف في ساعة، حيث أن برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها غالبية الأفراد بريئة وبعيدة كل البعد عن ما يمكن أن يكون ضارا لا تخلو هي الأخرى من صور العنف، ولا تقل خطورة عن تلك الأفلام والمسلسلات على اعتبارها أنها أقرب إلى رغبة الطفل في المتابعة كما تحمل بين طياتها شكلي العنف الجسدي واللفظي ويتلخص العنف الجسدي في الضرب المبرح والركلات العنيفة ومحاولات القتل الشنيعة فنجد أن غالبية أشكال العنف الكبرى تركز على عنصر إظهار القوة البدنية سواء عن طريق الأعضاء أو استخدام الأسلحة أما العنف اللفظي فيكون عن طريق السب والشتم، والتهديدات اللفظية، كقول أيها الأحمق سأقتلك، سأنتقم منك، ناهيك عن أفعال الأمر مثل فجر، أخطفه، عذبه، أطلق النار عليه، أقتله، وكذلك نجد أن العنف هو الرسالة الأكثر شيوعا وانتشارا في التلفزيون حيث نجد أن 80% من برامج التلفزيون على الأقل فيها مقاطع العنف بالإضافة إلى الرسوم المتحركة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 48.

## خلاصة:

يتضح مما سبق على أن الرسوم المتحركة تستخدم في إنتاج القصص الدرامية القصيرة والأفلام الكوميدية الهزلية، فهي أسلوب فني لإنتاج أفلام مرئية، فهي عبارة عن فن ممتع وبسيط ينجز بأيدي الأطفال من خلال أوراق كرتون ملونة يتم رسمها وتقطيعها إلى أجزاء وإصاقها ببعضها البعض ثم إحيائها عن طريق التصوير والتحريك وتكون هذه الرسومات قصص من حياة الأطفال وأحلامهم أو قصص تسرد من نسيج خيالهم الخاص لتصبح في النهاية فيلم رسوم متحركة ومن ثمة يصبح لها أهداف معينة منها: المتعة، تنمية قدرات الطفل الذهنية، تغيير سلوك الطفل، تعلم تقنيات جديدة.

الإطار التنظيمي

### ● قناة سبيس تون : تعريف:

هي قناة تلفزيونية عربية مجانية متخصصة في الرسوم المتحركة و برامج الأطفال، بدأت بالبث بأذار عام 2000 بفترة أطفال ضمن تلفزيون البحرين الحكومي و انطلقت كقناة مستقلة بحزيران 2001، لها مقران: الأول في دمشق و الثاني افتتح في 2004 في دبي: القناة لها عشرة كواكب تحدد أصناف الرسوم المتحركة مع العمر.

### ● قنوات سبيس تون:

تبث سبيس تون ثلاث قنوات في الدول العربية هي قناة سبيس تون العربية و قناة سبيس تون الإنجليزية و سبيس بور، أما خارج الدول العربية فتبث قناة لكل من الهند، كوريا، إندونيسيا، إيران...

### ● مجلات سبيس تون: تصدر سبيس تون مجلات كثيرة و منها:

مجلة سبيس تون، مجلة فتيات و مجلة همتارو، و مجلة فلة، و مجلة فيفي و مجلة دراغون بوستر.

و سبيس تون في تعريفها لذلك:

سبيس تون تقوم بعرض مسلسلات الأطفال المدبجة بالإضافة إلى إنتاج بعض الفقرات التعليمية و الأغاني للأطفال و يمتلك سبيس تون مجموعة من المستثمرين السوريين و تتضمن مجموعة من الشركات المختصة بالطفل و الإنتاج و الدوبلاج و النشر.

### ● موقع سبيس تون الإلكتروني:

موقع الأطفال الرائد الذي يثرى حصيلة الطفل العلمية و الثقافية و يطور مهاراته الاجتماعية من خلال التواصل عن طريق البريد الإلكتروني و منتديات الموقع، يشمل الموقع العديد من الأبواب التي ينصح بالتوجه لها حيث أنها تتناسب مع جميع اهتمامات الأطفال على اختلافها و تنوعها يعتمد الموقع في أبوابه على كواكب سبيستون المعروفة (أبجد، أكشن، مغامرات، زمردة، رياضة، بون بون، كوميديا، تاريخ، أفلام، علوم)<sup>1</sup>

و قد تم تفسير كل كوكب إلى الأبواب التالية

<sup>1</sup> منتدى، رياضة، تعريف قناة سبيس تون " قناة شباب المستقبل"د ص".

**1) الأخبار:** تشمل مجموعة من الأخبار التي تتعلق بمجال الكوكب و أبطاله أو المنتجات الخاصة به.

**2) المقالات:** مجموعة مفيدة من المقالات المتحددة التي تتعلق بمجال الكوكب التي تثرى لغة الطفل و ثقافته المتنوعة حسب المكان و الزمان

**3) مركز الألعاب:** يضم مركز الألعاب مجموعة متحددة من الألعاب الترفيهية التي تتناسب مع مختلف أعمار الأطفال و اهتماماتهم و قد تم تقسيم الألعاب بناء على كواكب سبي ستون تصنيفاً لهم و حتى يكون الوصول إلى اللعبة سهلاً على الطفل.

**4) المنتدى:** يسعى الموقع الإلكتروني إلى منح الطفل فرصة التواصل مع أقرانه و منهم في مثل سنة ضمن بيئة رافية تفتح له مجال التعبير عن مكوناته و التعرف على أشخاص جدد و تطوير مهارات التواصل لديه، ثم تقسيم المنتديات بحسب تقسيم الكواكب، و يمكن للطفل المشاركة في أي من هذه المنتديات و طرح المواضيع التي تهمة و التواصل مع الأصدقاء أينما كانوا قد يكون المنتدى للأطفال من عمر 09 إلى 15 سنة يمكن لهم حرية الاختيار و التصميم و الإبداع و إخراج مواهبهم و التعرف على بعضهم.

**5) البريد الإلكتروني:** يمكن للطفل التواصل مع أصدقائه على الموقع و ذلك بعد إضافة أسمائهم إلى دفتر العناوين.

**6) مركز التحميل:** نظراً لاتساع شخصيات سبي ستون و منتجاتها، يقدم مركز التحميل مجموعة من الصور و الخلفيات و الملفات الصوتية المتنوعة للتحميل.

**7) إنشاء الصفحة الخاصة:** تمنح أداة Site Boulder للطفل إمكانية إنشاء موقعه الشخصي و تحميل صورته و ملفاته كما يجب مما يدعم ثقته بنفسه و يتيح له إضفاء ذوقه الخاص على صفحته

#### ● قنوات سبي ستون:

تبث سبي ستون أربع قنوات في الدول العربية هي: قناة سبي ستون العربية و قناة سبي ستون الإنجليزية التي أغلقت في يناير 2011<sup>1</sup>

<sup>1</sup> المرجع نفسه (د ص).

● سبي ستون راديو سبيس باور: و قد توقف بثها في عام 2014 أما خارج الدول العربية فتبث قناة لكل من: الصين، كوريا، أندونسيا، إيران، سبي ستون الفارسية، سبي ستون الفارسية.

● **تعسف قناة " سبي ستون":** لقد بدأ تعسف قناة سبي ستون<sup>1</sup> عام 2001 م بحيث لم تكن هذه حال Spicetoon طوال مسيرتها التي تقارب 12 عاماً، فعندما انطلقت القناة عام 2000، كانت رسومها المتحركة تعرض بشكل طبيعي، لكن المحطة واجهت فيما بعد، إتهامات بالإساءة للإسلام من جهات دينية متعددة في العالم العربي و ذلك حين بدأت عرض مسلسل البوكيمون الشهير عام 2001، لتبدأ المحطة تدريجياً بلورة سياستها التي تتحدث عنها الآن، و التي يبدو أنها تخضع لمزاج ديني محدد في المنطقة.

و صار المتابع يتضاءل عن سبب اختفاء مشاهد طويلة، وحلقات كاملة من مسلسل 5 (ساندي بيل) و الأسوأ، فتسود الشاشة بنصفها، كما يحصل في مسلسل (لحن الحياة) فبأي حق نستولي Spacetoon على زكريات جيل كامل من متابعي نفس الأعمال، التي لاتعرض على كافة الشاشات العربية، منذ الأربعينات و حتى التسعينات؟

### ● إيجابيات قناة (Spacetoon):

– عرض الكثير من الأمنيات المميزة التي يفضلها معظم الأشخاص و من تلك الأمنيات: (1) المحقق كونان تجميع أجزاءه الذي أصبح مشهوراً أكثر مما توقع الجميع، (2) القناص...

الكل يعرفه بالطبع (3) دراغون بول، (4) الشبح (الكابتن ماجد) و هناك المزيد و المزيد

– التنظيم و تقسيم الأمنيات بوضع كل أنمي في كوكب خاص حسب نوع الأنمي و هذه فكرة رائعة ابتكرها القناة و لا يوجد من يفعل مثل هذا و ينظم هكذا، فهناك 10 كواكب... و هي: كوكب أكشن: تعرض على هذا الكوكب الأمنيات القتالية و التي توجد فيها كل إثارة و غموض أمثلة للأمنيات التي تعرض على كوكب أكشن: المحقق كونان، دايس هزيم الرعد، داي الشجاع...

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق.

عار كوكب الأكشن: الخير هو الأقوى، كوكب كوميديا تعرض على كوكب كوميديا الأنميات المضحكة أمثلة للأنميات التي تعرض على كوكب كوميديا: كلاسيك كرتون، نغار الخشب، ماسك (القناع)، كوكب مغامرات تعرض عليه الأنميات الغير عنيفة و لكنها مليئة بالمغامرات المثيرة أمثلة: القط الأسود، الماسة الزرقاء...

● **سلبيات قناة (Specetoon)** عرض دعايات ( طولها حوالي 7 دقائق) خلال فترة عرض كل أنمي و هي طويلة بالسنة لبقية قنوات الأنمي التي تعرض دعايات لمدة دقيقتان أو ثلاثة دقائق، (2) عدم كتابة أوقات عرض الأنميات خلال فترة (تشاهدون اليوم) أو عدم عرض جدول كتبت فيه أوقات عرض الأنميات في كل يم من أيام الأسبوع، (3) هناك بعض الأخطاء القاتلة تعرضها القناة... مثلا خلال الفترة الأخيرة... إنهم يقومون بعرض دعاية للمحقق كونان و يقولون في الدعاية( كونان الجزء الأول)... و لكن كونان ( الجزء الرابع) يعرض حاليا و هذا خطأ قاتل، حيث أن هناك الكثير من الناس الذين شاهدوا الجزء الأول من قبل، لذلك عندما يشاهدون الدعاية يظنون بأن الذي يعرض هو الجزء الأول.<sup>1</sup>

تولي سبي ستون اهتماما خاصا بالمناسبات الدينية و الاجتماعية المختلفة فنرى سبي ستون بشكل جديد في شهر رمضان المبارك، حيث تقوم بتغيير ستايل الكواكب و تضع في بداية كل كوكب عبارة، رمضان كريم، و يبقى ذلك طوال شهر رمضان كما تقوم بعرض أنشودة خاصة بشهر رمضان و تتكون مقاطعه من الأنمي أنا و أخي و لكنه مدبلج بطريقة أخرى، حيث تكون كأنشودة و يجلبون عدة مقاطع من الأنمي( مثل روض الفيديو) و الأغنية رائعة جدا و يحبها الجميع و هي تتكلم بشكل عام عن شهر رمضان و الصوم، كما تعرض أحاديث نبوية و قصص نبوية خاصة بهذه المناسبة الخاصة في الدين الإسلامي، و يتميز شهر رمضان على سبيس تون ببرنامج " كونان" على الهواء و هو برنامج سنوي على الشاشة يعرض على قناة سبيس تون عصر كل يوم<sup>2</sup>

● **الأنمي:** يعتبر الأنمي نوعا من الرسوم المتحركة التي أنتجتها اليابان، و التي لاقت شهرة كبيرة عالميا، و سبب هذه الشهرة التي حققتها هذا النوع من الفن الياباني، هو الجودة العالية في رسم الصور و مناسبة قصصه لجميع الأعمار، و بذلك لا يختلف عن الكرتون التي تنتجه ديزني و الذي يستهدف طبقة الأطفال في المجتمع.

<sup>1</sup> منتدى، أفلام، إيجابيات و سلبيات Spacetoon

<sup>2</sup> منتدى، زمردة، تقرير عن القناة الرابع " سبيس تون "

● **تحليل قناة سبي ستون:** قناة سبي ستون هي قناة مروحة للإعلام حيث أنه أثناء مشاهدة البرامج تعمل على قطعها، وتضع إعلانات، فيصبح هذا الشيء مزعج نوعاً ما، أما بالنسبة للإعلانات التي تروح لها مثل إعلانات الغذاء مثل كورن فليكس و الألعاب الغربية التابعة لشركة نيوبوي فإن كل ألعابها و منتجاتها موجودة في السوق، و من ثمة يتضح لنا أن قناة سبي ستون تشجع الطفل على استخدام الإلكترونيات الجديدة مثل الهواتف لإرسال رسائل MMS و SMS و الهدف منها هو التسلية للقناة.

تعتبر قناة " سبي ستون " واحدة من أفضل قنوات الأطفال، و التي نجحت في جعل قاعدة جماهيريته كبيرة لها العدد كبير من المشاهدين في كافة دول العالم، بفضل التنوع الكبير في المحتوى الذي تقدمه ما بين أشهر أفلام الأطفال.

فعين الأطفال تتأثر سريعاً بالألوان الرائعة و الرسوم المتحركة التي تبدوا و غاية الروعة و الجمال، و التي نجحت " قناة سبي ستون " للأطفال أن تحقق هذا و تخطف الأنظار إليها، و سوف نتناول معكم بعض المعلومات الخاصة بهذه القناة:

### ● قناة "سبي ستون " للأطفال:

تأتي قناة سبي ستون للأطفال على رأس القنوات التي نالها نصيب كبير عشق و إعجاب الجمهور المشاهد، و يتضمن المحتوى الذي تقدمه عدداً من أفلام الكرتون المميزة، فضلاً عن مسلسلات الأطفال المدبلجة، و الأغاني الخاصة بالأطفال التي نجد عدد كبير من الأطفال يرددوها، و إلى جانب هذا المحتوى الترفيهي يوجد محتوى أيضاً تعليمي من خلال بعض فقرات التعليم التي تقدمها للأطفال، لتعلمهم بعض الأمور و الأشياء الهامة في حياتهم.

و بفضل الانتشار السريع الذي حققته هذه القناة في فترة قصيرة توسعت هذه القناة، لتتضمن عدداً كبيراً من القنوات التي ثبتت باللغات المختلفة، و لسوء الحظ تم إغلاق بعض من هذه القنوات لأسباب قد لا نعلمها حتى هذه اللحظة.

و منا نستنتج أن قناة سبي ستون جاءت لتعليم المبادئ و الأخلاق و التسلية و الترفيه على أبنائنا في نفس الوقت لتعني جيلاً واعياً و هي أول قناة تحافظ على سلامة ما تعرضه في زمن قل فيه الحياء و الرقابة على أعين أطفالنا و كبارنا أيضاً، و قناة سبي ستون تعرض باللغة العربية للأطفال في الوطن العربي و الشرق الأوسط، تحمل شعار " شباب المستقبل " و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنها تنتج شباباً واعياً مزهراً تنميه على الأخلاق العالية.

## ● المحقق كونان (نموذجاً):

● **تعريف المحقق كونان:** باليابانية تنطق فيه تانتيه كونان أي المحقق العظيم كونان، و تترجم رسمياً إلى المحقق كونان هي سلسلة مانغا للكاتب غوشو أو يا ما حولت إلى مسلسل أنمي و حلقات أو فا و أفلام أنمي و ألعاب فيديو و وسائط أخرى يابانية، بدأت المانغا في 18 يونيو عام 1994، و تحولت إلى مسلسل أنمي في 8 يناير 1996 في اليابان، و استمر إصدار الفصول حتى وصلت إلى أكثر من 900 فصلاً واطعة المانغا الخاصة بالمحقق كونان في المرتبة الـ 22 في ترتيب المانغا الأكثر إصداراً، فحققت المانغا نجاحاً باهراً بعدما وصلت عدد النسخ المباعة في اليابان إلى أكثر من 120 مليون نسخة، تنشر المانغا أسبوعياً في مجلة شونت سندي الأسبوعية منذ 18 يونيو 1994 ثم يتم إنتاج حلقات الأنمي الخاصة بها بواسطة استديو توكيو موفي شينشا، و يخرج الحلقات كينجي كوداما و ياسو يشيروا ياما موتو و تعرض في اليابان على قناة نيبون تي في، و قناة يوميوري و قناة أني ماكس.

● **كونان إيدوجاوا:** يبدو بالسن السابعة من عمره في مدرسة ابتدائية بالحقيقة هو سينشي كودو و هو لا يزال يحمل نفس ذاكرته و عبقريته و هو الآن يعيش في بيت ران موري مع والدها المتحري الفاشل، فور كونان العيش في بيت توك و موري " والداران" لأنه قد تأتي بعض القضايا إلى توكو تحمل جرائم قد تكون لها صلة بالعصابة ذو الملابس السوداء، مع توكو لم يستطيع حل القضايا سابق إلا أن كونان استطاع حلها<sup>1</sup> مما جعل توكو محققاً مشهوراً و تعرف كونان بمدرسته على الطلاب أيومي و وجيتا و ميتسو و كوتوا فريق التحريات الصغير.

## - التعريف بالشخصيات:

- العمر: 7

- يعيش مع: ران موري و توجو موري، عضو في فريق التحريات الصغير الذين يعرفون سرهم: الدكتور أجاسا، يوساكو كودو، يوكيكوفوجيدما، أي هيبارا هيجي هات وري، كيد 1412.

- مهمته: إيجاد رجال العصابة الذي قاموا بتقليصه

ران: هي صديقة سينشي بالمدرسة وهي تحبه لكنها لم تخبره بذلك، كانت مع سينشي في ليلة اختفائه و ظهور كونان و الاعتناء به، هي لا تعلم بأن كونان هو

<sup>1</sup> <http://r.wikipedia.org/wiki>

سينشي لكنه شككت بذلك، ران قوية جدا و هي خبيرة في الكاراتيه، هي تستخدم الكاراتيه لإيقاف المعتدين عادة.

الأهل: توجد موري و أيري كيساكي

العمر: 17

نوعية الدم: B

اسم المدرسة: مدرسة تيتان الثانوية.

تجيد الكاراتيه و لعب الورق و الطبخ

تحب: سينشي كودو.

تعيش مع: والدها و كونان بعدما تقلص.

مهمتها: إرجاع والديها إلى بعض و البحث عن سينشي توغو موري

توغو موري هو و الدران المتحري الفاشل، كان يخسر في علمه خاصة أن الزبائن تذهب باستمرار إلى سينشي لكنه بعد اختفاء سينشي و ظهور كونان أصبح مشهورا في البلاد و كل هذا بسبب كونان الذي كان يساعده في حل القضايا.<sup>1</sup>

زوجته: إيري كيساكي

ابنته: ران

وظيفته: محقق خاص.

الهوايات: مشاهدة سباقات الخيل، و النظر إلى الفتيات الجميلات و الضحك بحماقة هو محقق فاشل جدا لكنه قد يقول أشياء مفيدة نادرا، و هو لا يعيش مع زوجته د، أغاسا، الدكتور أجاسا هو جار سينشي و هو طيب و هو أول من علم بسر سينشي حول تقلصه و كانت إحدى فكره هي بقاء كونان في بيت ران و هو وفر لكونان كل احتياجاته مثل: ربطة العنق التي تغير الأصوات، النظارات المتابعة، المزلاج الذي يعمل على طاقة أشعة الشمس و غيرهم... و طلب الدكتور أجاسا من ران أن تعني بكونان بعدما قال لها أن والديه بالمتشفى، يعيش مع أي هيبارا حاليا.

<sup>1</sup> منتديات عيون العرب ,com ,ARAB Eyes ,VB

الوظيفة: عالم

هو من قام باختراع كل أدوات كونان

أي هيبارا | شيري ميانو: هي الطفلة المتقلصة التي كان اسمها ميشو ميانو، هي أخذت نفس الدواء الذي ابتلعه سينشي و هي أيضا تعلم بسر سينشي، حاولت أخذ الدواء السام لكي تنتحر بعد وفاة أختها الكبرى و هي إحدى أعضاء العصابة التي صنعت هذا الدواء "عصابة السمك الأسود" و لكنها تقلت و هربت من المخبأ و أصبحت إحدى أعضاء فريق التحريات الصغير.

العمر الحالي: 7

العمر الحقيقي: 17

أخت أكيمي ميانو

تعيش مع الدكتور أجاسا

كانت أحد أفراد عصابة السمك الأسود هي التي اخترعت السم  $APT^1 \times 4869$

**تحليل الدراسة:** لقد قمت بتحليل عينة و هي "المحقق كونان" مع مقابلة في في مدرستين ابتدائيتين "مدرسة ابن خلدون، و مدرسة مفلح العيد" لكي نعرف نسبة الأطفال الذين يشاهدون الفيلم الكارتوني للمحقق كونان و كانت الإجابة على النحو الآتي:

**العينة:** ستكون على هذا النحو:

"كونان" الأسلوب الوصفي: الحلقة 80 و الحلقة 193 و الحلقة 6، و قد تم التركيز على الحلقة 80 و على ضوءها تم تحليل الحلقات الأخرى.

**المقابلات:** مقابلتين فرديتين مع حالتين من الأطفال

– وصف الحالة الدراسية الأولى، ريان زبالح، طالب مدرسة بن نية عبد القادر يتابع كونان باستمرار و هو من محبين شخصية توج موري.

– وصف للحالة الثانية: وليد زبالح و هو طالب في مدرسة بن نية عبد القادر يتابع كونان منذ صغره و هو من محبي شخصية كونان و توج موري.

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

## حدود الدراسة:

المكان: بن نية عبد القادر.

الزمان: الساعة 10 صباحاً، يوم الاثنين.

● **التحليل:** المقدمة: كونان هي سلسلة مانغا و مسلسل أنمي و حلقات أوفاو كثيراً من الأفلام اليابانية المشهورة.

أخرج الحلقات كينجي كوداما و تايتشيرو و ياما موتو، و عرض في اليابان في قناة نيبون تي في و قناة يوموري و قناة أني ماكس.

يعرض المحقق كونان على قنوات تلفزيونية خارج اليابان منها RTL الألمانية و Ytv الكندية و قناة Funimation الأمريكية، سبي ستون و سبيس بور العربيتين

إن المحقق كونان أنمي تلفزيوني ينتمي إلى الأدب البوليسي سواء الأكلشن أفي دراما كوميديا فهو مخصص لفئة من الفئات و هي فئة المراهقين لقد تم دبلجته بكثير من اللغات منها العربية و الإنجليزية، أي برنامج يتكلم عن رجل شديد الذكاء قد تقلص بسبب عقار ما أسفته إياه بعض العصابات و هو يمر بمجموعة من الجرائم و يقوم بحلها.

● **الشخصيات:** لقد ظهرت أكثر من عشرون شخصية رئيسية في مسلسل المحقق كونان، بالإضافة إلى سينشي كودو و ران و توغو موري يظهر العديد من الشخصيات الأخرى مثل أفراد المنظمة السوداء و أفراد الشرطة بالإضافة إلى متحري الغرب هيجي هاتوري و كايكو كوروبا و جودي ساتيمليون (كايتوكيد أو اللص الطائر) الذين يعلمون حقيقة ماجرى سينشي

● **كونان إيدوجاوا:** ظهر كونان لأول مرة في حديقة الملاهي بعد أن تناول سينشي ذلك العقار السام و بالفعل سيعود إلى مقاعد الدراسة مثل كل الأطفال الذين لا يزالون في سنة، فهو طفل ذكي جدا يتعرف كونان على أصدقاء في مرحلته الدراسية الجديدة و هو يحاول أن يتهرب من أفعالهم البائسة حيث أنهم شكلوا مجموعة بينهم " التحريات الصغير" الذي كثيراً ما يساعد رجال الشرطة في حل المشكلات، يعيش في منزل كوغوري موري مع صديقه ران موري و هي لا تعرف شخصيته الحقيقية و لكن تراودها شكوك بين الحين و الآخر كونان يحاول أن يصنع براءة الأطفال أمام الكبار و ذلك لكي يطلعوه على معلومات عن الجريمة أو لإخفاء حقيقته و يقدم نفسه أمام من تربطهم صلة بالجريمة ب" كونان إيدوجاوا متجر خاص" و يكون ذلك بعيداً عن أعين رجال الشرطة و معارفه.

● **سينشي كودو:** شارك هولمز العصور " بطل مسلسلنا و هو طالب في المرحلة الثانوية يبلغ من العمر 17 عاما تقلص جسده بسبب العقار الذي أجبر على أخذه و هو الابن الوحيد لوالديه الذين انتقلا للعيش في أمريكا بينما كان عمر سينشي 14 عاما، يعمل كمتحري خاص و هو في الحلقات بحجمه الطبيعي نادر جدا فهو لم يرجع إلى حجمه الطبيعي خلال المسلسل إلا ثلاث مرات و نراه في كل الحلقات بشكل الطفل الصغير كونان يحب ران موري كما أنه يحاول إخفاء مشاعره عنها في بعض الحلقات، نرى أنه يحبها كما أنه يريد طلبها للزواج، لكن تقلص حجمه رجع لكونان و أنه كلما أراد البوح لها وقع مشكله و منعت ذلك.

- **ران توجو موري:** والداران و هو شرطي متقاعد لديه وكالة للتحقيقات لا يمتلك القدرة على حل الجرائم و لكن كونان يساعده بواسطة أجهزة الدكتور أغاسا، توغو موري إنسان كسول يحب الشرب كثيرا و يغار من نجاح سينشي في حل الجرائم يعرف الآن باسم المحقق النائم يحب ابنته كثيرا، كاد أن يفقد عمله بعد تناقص زبائنه لكن عند ظهور كونان في حياته تبدأ القضايا بالانتعاش و يكثر زبائنه فيتبنى كونان لأنه وجه سعد عليه ( في الحقيقة أن كونان هو الذي يقوم بحل القضايا بينما يحصد توغو موري الشهرة) فهو سريع في التفكير و ليس ذكي .

- **الدكتور أغاسا:** و قد عرف حقيقة في الحلقة 2 من المسلسل، بعد أن لجأ إليه كونان (سينشي المتقلص) لأنه جاره، في البداية لم يصدق الدكتور أغاسا أنه سينشي و لكن بعد أن برهن له كونان صدق ما يقول عن طريق بعض الإستنتاجات صدفه، و هو الذي نصح كونان بإخفاء شخصيته حتى لا يتعرض لمقربوه لخطر المنظمة السوداء، فاخترع لكونان اختراعات تساعده على حل الجرائم مثل ساعة اليد المخدرة و ربط العنق التي يستطيع باستعمالها أن يغير صوته كما يشاء و أيضا الحذاء المزود بطاقة الدفع القوية و الذي يعوض كونان عن ساقه قوته قبل أن يتقلص، و هو من الأشخاص الذين يعرفون بحقيقته و هو من اقترح على كونان أن يذهب للعيش مع ران و أبيها يحاول صنع مضاد للدواء الذي شربته سينشي.

( والد سينشي بوساكو كودوو يوكيكو كودو): ظهر أول مرة في الحلقة 43 ( اختطاف كونان إيدوجاوا) و في نفس الحلقة عرف ماذا حدث لابنتهما، عرض عليه أنه يسافر معهما في الخارج و لكنه رفض ذلك و قال أن القضية تخصه وحده لا يحتاج إلى مساعدة.

● **متحري الثانوية هاتوري هيجي:** هو متحري صديق لسينشي اكتشف حقيقة كونان في الحلقة 58 ( مهووسو هولمز- الجزء الثاني و ذلك بعد أن حاول كونان تخدير هيجي ليحل القضية، و لكن هيجي لم يتم في الحقيقة ! و لهذا استطاع كشف حقيقة كونان).

● **أي هايبرا:** فتاة المنظمة السوداء المتمردة التي ظهرت في الحلقة 129، تقلصت مثل سينشي بعد أن تناولت عقار 4869 APTX و قد تبناها الدكتور أغاسا لأنه لا مكان تذهب إليه بعد موت أهلها و مقتل أختها أكيemi ميانو من طرف المنظمة السوداء.

- **كايتو كيد:** عرف حقيقة كونان، و قد قام بالتنكر بزيه في الفيلمين الثالث لينقذ كونان من كشف حقيقة و في الثامن يساعده ذلك على خداع الشرطة في عملية سرقة الجوهرة التي كان يقوم بها.

- **بلمون:** عضوه بارزة في المنظمة السوداء و هي المرأة المفضلة لدى زعيم المنظمة، ظهرت للمرة الأولى في حلقة نيويورك الخاصة على أنها الممثلة شارون فينيارد زميلة والد سينشي كودو، هي تعرف سر سينشي و أي و لكنها بسبب أنها تحب سينشي و طريقة تفكيره و لأنها وعدته ألا تحاول أن تلاحق أي فهم تكتم سره.

- **أبريش:** و هو عضو في المنظمة السوداء ظهر في الفيلم 13 و لكنه قتل على يد قناصي المنظمة.

- **فريق المحققين الصغار:** فريق صغار التحري: هم أصدقاء كونان ( يوشيدا أيومي، نسوبورايا ميتسوهيكو، كوجيماغينت)، شكلو هذه الفرقة لمساعدة من يحتاج للمساعدة و أجيروا كونان على الانضمام إليهم في الحلقة 3، اخترع لهم الدكتور أغاسا شارات فريق التحري و هي مزودة بهاتف لا سلكي بالإضافة إلى ساعات اليد المضيفة المقاومة للماء

- **العقار: 4869 APTX\_** هو العقار الذي طورته شيو ميانو الذي قلص سينشي كودوا ليصبح كونان إيدوجاوا.

● **ملخص:** يتضح مما سبق أن المسلسل الكرتوني "المحقق كونان" له دور هام و أهمية بالغة في حياة الطفل و ذلك أنه يتفق مع برامج الأطفال التي تعتمد على الدراما في عرض أفكارها، تقوم بعرض المحتوى المعرفي بطريقة ضمنية غير مباشرة، و التي تتيح للطفل تعلم المفاهيم بشكل أسرع و أسهل و أوضح من طريقة الشرح و التفسير، كما أنها تحتوي على العديد من المؤثرات الصوتية و الموسيقى و الصور المثيرة و هذا يساعد الطفل على فهم المحتوى بطريقة مباشرة، و تجعله طفلاً ذكياً.

خاتمة

نستخلص مما سبق أن وسائل الإعلام أهم المصادر للحصول على المعلومات و متابعة القضايا الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية حول العالم كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، و ذلك سهولة بناء شخصية الطفل و التأثير عليها فتتبلور شخصية بسهولة و بوقت قصير جدا حسب ما تريد وسيلة الإعلام و يعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، و ذلك لما يحويه من مشاهد، و صور، و ألوان، و رسومات، و حركات و إحياءات، و رموز و إشارات عديدة، كل منه له هدف معين، كما أنه يعكس أدوات الاتصال الأخرى يقوم بمخاطبة حاستي السمع و البصر، و بالتالي يكون تأثيره أقوى و أسرع من أدوات و وسائل الاتصال الأخرى، كالمذياع مثلا، و لذلك نراه أصبح جزءا هاما يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل.

تكثر مشاهدة الأطفال للتلفاز و بالأخص الرسوم المتحركة ذات القدرة على اجتذاب الطفل من خلال الخيال و جماليات التقنية التي تميزها، فتجعله مستمرا أمام شاشات التلفاز لعدة ساعات يشاهد برامج المفضلة و يندمج معها الحياة، و قد بات التلفاز بشكل مصدر قلق و خوف للأهل فهم يشاهدون أطفالهم يصبحون مجرد من تخضع لشروط المجتمع الاستهلاكي المجحف فوسائل الإعلام إذن هي أدوات التواصل الجماهيرية بين الطفل و العالم الخارجي و قد تطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة خصوصا في الجانب المرئي و توفرت العديد من الخيارات لدرجة أن نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع ولا يتفاعل مع المدرسة ولا يخالط أسرته و جل مادته المعرفية و ثقافته الشخصية مصدرها وسائل الإعلام لأن هذه الأفلام تعرض أساليب الانتقام و طرق السحر و الرغبة في ممارسة العنف و منها ألفاظ تخرج عن العقيدة الدينية و أنها تكرر العجز و الإتكالية و الكذب و الخداع و أنها تقوي في ذهن الأطفال بعض القيم و الأفكار الخاطئة و الإساءة للدين و هذه الأفلام تسبب الأذى للطفل المسلم و يتأثر بها و تسبب الخوف له و الرعب في نفسه، فهنا يجب على الأسرة توجيه و إرشاد الطفل و الحرص عليه من هذه الأفلام الكرتونية لتجنب وقوع أطفالنا في سلبياتها و متابعة الوالدين لما يراه أطفالهم و الانتباه لهم، فكل هذه الأخطار التي وقعت بسبب التكنولوجيا، فالتكنولوجيا أدوات تسلية تغتال براءة أطفالنا و تصنع طفلا عنيفا و عدواني لما يحويه على مضمون قد يوصي لما قد تربي عليه الطفل من أخلاقيات كالصدق و الأمانة و غيرها مثل ألعاب العنف و التي تنطوي على كثير من مشاهد القتل أو تحطيم الممتلكات العامة أو السرقة قد يؤثر ذلك على سلوكيات الطفل فغالبا الأطفال ما يطبقون ما يشاهدون دون تمييز لما هو خطأ و لا يمكن لأحد أن ينكر

## خاتمة

أهمية في حياتنا، و أنها أصبحت في كل منزل من منازلنا، يزاولها الصغير قبل الكبير فالمقابل يجب ألا تطغى على بعض الألعاب الشعبية، خاصة الألعاب الجماعية و التي يتعلم منها الطفل مهارات التواصل الاجتماعي و المهارات العقلية و الحركية، و كذلك الالتزام بالشروط و تعلم أخلاقيات المعاملة و احترام الجماعة و لكن بالنسبة للألعاب الإلكترونية في الأجهزة الحديثة لا بد من تواجد الرقابة الأسرية على الأطفال أثناء اللعب بها و ألا يستغرق لعبهم و حملهم لتلك الأجهزة الوقت الطويل لأننا لو تركنا الأطفال بدون رقابة فإننا بذلك نربي فيهم عادات سيئة كثيرة منها إهدار الوقت اللامبالاة و الكسل...

لذلك يمكن تصنيف وسائل الإعلام بأنها المؤثر الأول و الأقوى على الطفل حتى نعرف بأن هناك أساسيات و مبادئ و أسس يفتقدها الإعلام مثل: الصدق و الأمانة و التعبير الصادق عن الجمهور الذي هو موضوع الإعلام فإن الإعلام الذي يفتقد هذه الأسس و المبادئ لا يستحق اسم الإعلام و الإعلام كهذا لا يساهم إلا في هدم تراث الأمة و عقائدها، فيجب أن يزود الناس بالأخبار الصحيحة و المعلومات الصحيحة فمثلا نذكر هنا أسباب تعلق الطفل بالتلفاز و المتمثلة في انعدام وجود الرعاية الكافية للطفل بالمنزل بالإضافة إلى انشغال الوالدين عن الأطفال و تشجيعهم على متابعة التلفاز، و انعدام وجود أنشطة تشغل وقت الطفل و عدم مراقبة الوالدين لأطفالهم، في مشاهدتهم للتلفاز، فأفلام الكرتون مثلا لديها إيجابيات و فيها في نفس الوقت سلبيات ففي الإيجابيات: تنمية الحس الخيالي لدى الطفل حيث تعطي الطفل إحساسا باللون و الشكل و الموسيقى و تناسق الحركة و ملائمة أجزاء الصور بعضها لبعض و قد قال العلماء و التربويون إن للطفل حاجات أساسية هي (الحاجة إلى الغناء، و الحاجة إلى الأمن، و الحاجة إلى المغامرة و الخيال، و الحاجة للمجال، و الحاجة إلى المعرفة) فأفلام الرسوم المتحركة تلبي أكثر هذه الحاجات و بهذا المقياس تكون إيجابية و من سلبياتها كذلك أنها تكرر الطفل الغلظة في المشاعر و الأحاسيس و هذا ينعكس على الأسرة كلها سلبيا و من آثارها الاجتماعية السلبية أنها تولد الإهمال عند الأطفال و تجعل الطفل عدوانيا مهيا لمعالجة أمور حياته بعنف و عدا و كما تجعله منحرفا عن السلوك الإنساني السوي، لهذا فإن الأطفال يتأثرون تأثيرا كبيرا لما يرونه من المتابعة اليومية لهذه الأفلام الكرتونية و هذا خطر كبير.

قائمة المصادر والمراجع

## فهرس المصادر والمراجع

### 1) قائمة المصادر

- ابن خلدون عبد الرحمن "المقدمة" تحقيق: علي عبد الواحد وافي نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ج4 (د ط)، 2004.
- الفرابي، الحروف، ت، محسن مجدي، دار المشرق، بيروت (د ط) 1969.

### 2) قائمة المراجع:

- رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، تحريرها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة 1، 2007 - 1428هـ، الطبعة 2، 2009 - 1429هـ.
- عبد الكريم الخلايلة عفاف اللبابيدي، تطور لغة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان الطبعة 2، 1990.
- إحسان خضر الديك، دراسات في اللغة والأدب، دار المستقبل للنشر والتوزيع عمان، الأردن الطبعة 2، 1996.
- عبد العزيز، محمد محسن، مصادر البحث اللغوي، دار الثقافة العربية للطباعة والنشر (د ط).
- تم حسان، اللغة العربية، معناها ومبناها، دار الثقافة، مؤسسة النشر والتوزيع، ط1، 1421 - 2001.
- اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير، مركز الإمارات للدراسة والبحوث الإستراتيجية ط1، 2008.
- محمد فوزي أحمد، بني ياسين، اللغة نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها، جامعة البلقاء التطبيقية كلية عجلون الجامعية الطبعة 1، 2010.
- محمد خليل ومحمد منصور، إنتاج اللغة الإعلامية، هيئة كلية الإعلام جامعة القاهرة (د ط).

- — أسى محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، قسم العلوم التقنية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة (د ط) 2005.
- — محمود محمد سفر، الإعلام موقف جدة المملكة العربية السعودية، الطبعة 1، 1402هـ - 1972م.
- — علي إمبابي، الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، التحرير... الإخراج... الإصدارات والمسابقات، العلم والإيمان للنشر والتوزيع (د ط).
- — طه محمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل دار النفاس للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة 1.
- — سمير جميل راضي ربيع الآخر، الإعلام الإسلامي (د ط) 1427هـ، السنة الخامسة عشر.
- — إسماعيل عبد الفتاح الكافي، صحافة ومجلات الأطفال أهميتها وأدوارها وأساليب نقدها، مركز الكتاب للنشر والتوزيع الطبعة 1، 2010.
- — نجلاء محمد صالح، مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية، الأسس النظرية والعلمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1433هـ - 2012م.
- — محمد ابو سمرة، إستراتيجيات الإعلام التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن عمان الطبعة 1، 2009م.
- — مروان كحك، الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، شارع عبيد 1921 حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف 1408هـ - 1988م.
- — شرف عبد العزيز "اللغة الإعلامية" دار الجيل بيروت (د ط).
- — سامي الشريف وأيمن منصور، اللغة الإعلامية، المفاهيم، الأسس، التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 1425هـ - 2004.
- — خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع ط 1، 2009م.

- هادي نعمان الهيني، عميد كلية الإعلام وأستاذ الاتصال الجماهيري بجامعة بغداد، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن الطبعة 1.
- محمود حسين إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات الطبعة 1، 1417هـ - 1996م.
- فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام الطبعة 1، 1421هـ - 2001م.
- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، للنشر والتوزيع، ط 1.
- رشدي عبده حنين محمود عبد الحليم مبني الناشر منشأ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة المعارف بالإسكندرية جلال جزي وشركا.
- ياسر محمود، مراجعة علمية فرما وي محمد، هشام صقر، تربية الطفل فنون ومهارات من (6 - 9) سنوات، قطر الندى للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 2009م - 1430هـ.
- إيناس خليفة خليفة، مراحل النمو وتطوره ورعايته دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان 2010م.
- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، أستاذ علم اللغة دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 4 شارع سوستر الأزيطة 287 سد قناة السويس (د ط).
- علي عبد الواحد وافي نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة نصر للطباعة والنشر والتوزيع أسسها أحمد محمد إبراهيم (د ط) 1938م.
- \* حسن عبد الباري، عصر تعليم اللغة العربية في المرحلة، دار النشر والثقافة الجامعية (د ط).
- صالح الشماع، ارتقاء اللغة عند الطفل من الميلاد إلى السادسة، دار المعارف مصر، الطبعة 2، 1962.
- شفيق فلاح علاونة، سيكولوجية التطور الإنساني من الطفولة إلى الرشد دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (د ط).

- - سيرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، دار الفكر العربي، القاهرة (د ط).
- - سعيد كمال عبد الحميد الغزالي، اضطرابات النطق والكلام، التشخيص والعلاج دار المسيرة للنشر والتوزيع، قسم التربية الخاصة، جامعة الطائف (د ط).
- - نعومي ريتشمان، التواصل مع الأطفال، كيف نساعد الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات؟ بيسان للنشر والتوزيع، غوث الأطفال البريطاني قبرص، ط1، 1999م.
- - ياسر محمود تربية الطفل فنون ومهارات، قطر الندى للنشر والتوزيع شارع مسجد الحكمة أرض اللواء المهندسين الطبعة 2 ، 2009 - 1430 هـ.
- - خالد بن مسعود الحليبي، مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الطبعة 1، 1431 هـ.
- - زياد بن علي محمود الجرجاوي، دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة.
- - ماري وين عبد الفتاح الصبحي، الأطفال والإدمان التلفزيوني عالم المعرفة 1987، الكويت (د ط) 1990.
- - ديفيد إنجلاند، التلفزيون... وتربية الأطفال، مكتبة العبيكان جامعة ولاية لويزيان، الو.م.أ. الطبعة 2، 1426 هـ.

## قائمة الرسائل الجامعية:

- أحمد محمد عبد الهادي، دحلان، العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدوانى، رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية 2003.
- بن عمر سامية تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة للنموذج أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع العالي 2012 - 2013.
- نوب بنت كتاب العتيبي، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال دراسة تحليلية: بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإعلام 1429هـ - 1430.
- مالية مكيري، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال بين 3 و 5 سنوات دراسة استطلاعية في تمثيلات عينة من الآباء والأمهات بالجزائر العاصمة خلال 2009 - 2010، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص قياس جمهور وسائل الإعلام 2010 - 2011.
- عريبي مسعودة، تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك ما بين 08 - 09 سنوات، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، دراسة تحليلية على عينة من أطفال ابتدائية ملوكة إبراهيم بلدية الطريفواوي الوادي 2014 - 2015.
- عليان عبد الله الحولي، القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "دراسة تحليلية بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الأول" التربية في فلسطين وتغيرات العصر المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من 23 - 11/24/2004.
- فرحات نادية، التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية، جامعة حسينية بن بوعلوي (الشلف).
- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل، دكتوراه علوم تربوية دار وائل للنشر .

## المجلات

- مجلة بشرى ملف العدد، العنف ضد المرأة العدد 77 محرم 1424 هـ آذار 2003.
- مجلة العلوم الإنسانية دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية العدد السابع جانفي 2012 شعبان مالك، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).
- مجلة العلوم الاجتماعية (أثر التلفاز المباشر على تنمية السلوك لدى الأطفال بعلم الأخصائية نهلة رباح).
- جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، الأربعاء 4 ربيع الثاني 1430 هـ 1 أفريل 2009 العدد 11082.
- مجلة الرافد تصدر عن دائرة الثقافة، نصر الدين العياضي، برامج الأطفال التلفزيونية بين المطلب الثقافي وأحكام السوق.
- أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية، مجلة دمشق، المجلد 27 العدد الثالث+ الرابع 2011 مأمون المومني عدنان، دولات، سعد الشلول.

## قائمة المنتديات والموسوعات:

- منتدى رياضة، تعريف سيستون "قناة شباب المستقبل".
- منتدى أبجد، مفهوم تأسيس قناة سيستون "مسابقة فراشة المنتدى".
- منتدى أفلام إيجابيات وسلبيات Specetoon.
- منتدى زمردة، تقرير عنقناة الرائد "سيستون".
- منتديات عيون العرب VB ARABE Yes. Com
- عبد العزيز شرف، المدخل إلى علم الإعلام اللغوي منتدى سورة الأزيكة .
- بينيد يكت دبو سيون، باردي، كيف يتعلم الطفل الكلام؟ منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق 2011.
- المواقع الإلكترونية:

[https : llabjaras. Com/specetoon](https://labjaras.com/specetoon)

[www.arrafid. Je / arrafid/p4 2010 ht ml.](http://www.arrafid.je/)

الملاحق

## الملاحق:

### تحليل عينة من المسلسل الكرتوني " كونان "

من خلال مشاهدة 3 حلقات من المسلسل الكرتوني " المحقق كونان " وجد الدارس أن شخصية كونان قد اتسمت بثلاث سمات أساسية:

● الملاحظة الدقيقة.

● كثرة الأسئلة و حب الاستطلاع.

● التفكير كالمجرم.

- استطاع المحقق كونان أن يكشف الجريمة التي حدثت في الحلقة 80 بكثرة أسئلته البسيطة و الصعبة واستخدامها لمعرفة شخصية المقتول، و لهذا لجأ إلى سؤال جميع المقربين من المقتول " من الخدم، الأصدقاء، و شركاء العمل " و من خلال ملاحظته الدقيقة و مساعدة المتحري " هاتوري هيجي " له مكان الجريمة و استكشافه غرفة المقتول و تجميعه الأدلة و قد قام كونان بتغيير صوته و التفكير كالمجرم، استطاع أن يستبدل على الجاني من خلال اطلاعه على ممتلكات الجاني و اهتمامه بالحديث مع الأشخاص المقربين له و سماع الرسائل الصوتية لهاتفه استطاع أن يعرف شخصية الجاني و طريقة تفكيره و بالتالي لعب دوره، و ليثبت صحة ما جاء به قام بتمثيل الجريمة بالاستعانة بصديقه المتحري " هاتوري هيجي " و قد أثبت الشرطي أن الجريمة قد وقعت قبل عدة أيام و أن خطيبة المقتول هي الجانية.

في الحلقة 193 كذلك استخدم الطريقة نفسها " الملاحظة الدقيقة، كثرة الأسئلة " فبعد أن أعطته هيبارا عقار عاد لسابق عهده و شكله كسينشي و لكن بشكل مؤقت، و استطاع حل جريمة أخرى و معرفة القاتل، و قد لجأ القاتل لاستخدام " دمية " لارتكاب جريمته و لكن سينشي " كونان " بذكائه و ملاحظته و تجميعه للأدلة استطاع اكتشاف الحقيقة و الاستدلال على الجاني الذي هو " موظف قريب من المقتول " المدير " و خطيب ابنته، و قد برز الجاني فعله بأنه المقتول " المدير " قتل والده.

- و في الحلقة "6" استطاع كونان أن يعرف الجاني من خلال دقة الملاحظة و خاصة للأمور الصغيرة التي نعتبرها مهمة، فقد رأى برودة أعصاب عمه المقتول و ارتكابها لبعض الأخطاء التي فضحت جريمتها مثل تخلصها من الدليل و هو فنجان القهوة الذي احتوى القهوة المسممة التي قتلت المجني عليه، و هكذا استطاع كونان أن يكشف أن عمه الجاني هي القاتلة و دفعها للاعتراف بجريمتها.

فهذا التحليل ينطبق على كافة حلقات " المحقق كونان " لأن جميعها تحتوي على جرائم القتل، و قد استخدم كونان السمات الرئيسية الثلاث:

- الملاحظة الدقيقة.

- كثرة الأسئلة و حب الاستطلاع.

- التفكير كالمجرم.

#### ● المقابلات:

مجتمع الدراسة: عشعاشة.

العينة: الأطفال.

حالات دراسية: ريان زبالح، وليد زبالح.

وقت الدراسة: العاشرة صباحا.

مكان الدراسة: بن نية عبد القادر.

- سبب اختيار المقابلة: لمعرفة تأثير البرامج على الأطفال ولتأكيد من مدى صحة النتائج .

- الحالة الدراسية الأولى: ريان زبالح يبلغ من العمر 15 سنة يسكن في مركز عشعاشة في

مدرسة بن نية عبد القادر، يتابع كونان بشكل مستمر منذ صغره وهو من المحبوبين والمعجبين بهذا الفيلم الكارتوني وخاصة شخصية توج موري التي هي الشخصية المفضلة وبحسب قوله فهو يعد من المدمنين على الرسوم المتحركة خاصة الأكشن.

#### \* أسئلة المقابلة:

- ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة التلفاز؟

#### ● 4 ساعات

- ما نوع البرامج المفضلة لديك ؟

#### ● الرسوم المتحركة

- كم عدد مسلسلات الكرتون التي تشاهدها يوميا ؟

#### 4 مسلسلات وهم "كونان، دراغون بول، القناص، غامبول".

ما هي أفضل رسوم متحركة تحب مشاهدتها؟

##### ● المحقق كونان

- هل تسأل والديك في حالة لم تفهم شيئاً على التلفاز؟

##### ● أحيانا

- ما مدى مشاهدتك للكرتون البوليسي " المحقق كونان"؟

##### ● حلقتين في اليوم.

- ماذا تفعل في حالة لم تشاهد حلقة معينة من المسلسل الكرتوني " المحقق كونان"؟

##### ● أنتظر إعادة الحلقة.

- ما هي أبرز صفة تمتاز بها شخصية كونان؟

##### ● الذكاء

- هل يشجعك المسلسل على التفكير و محاولة قضايا مع المحقق كونان؟

##### ● نعم

- هل يشجعك المسلسل " المحقق كونان " على العنف؟

##### ● لا

- هل يتحدث أصدقائك كثيرا عن " المحقق كونان"؟

##### ● نعم

- هل حاولت اختراع لعبة تشبه عمل المحقق كونان؟

##### ● لا

- هل تفهم كل ما يمر به "المحقق كونان"؟

##### ● نعم

- هل تفرح عندما ينجح المحقق كونان بحل قضية ما؟

● نعم

- هل تناقش أصدقائك بما تشاهده في حلقات " المحقق كونان"؟.

● نعم

● **المقابلة الثانية:** زبالح وليد يبلغ من العمر 13 سنة يدرس في مدرسة بن نية عبد القادر يتابع المحقق كونان منذ صغره فهو لا يفارق و لا حلقة من حلقاته.

**أسئلة المقابلة:**

ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة التلفاز؟.

\* 3 - 4 ساعات

- ما نوع البرامج المفضلة لديك؟.

● رسوم متحركة و أفلام الأكشن.

- كم عدد مسلسلات الكرتون التي تشاهدها يوميا؟.

● 2

- كيف تقيم الكرتون البوليسي " المحقق كونان"؟

● تعليمي

- هل تشعر أن ما يمر به " المحقق كونان" بعكس واقعك؟.

● نعم

- هل يشجع الكرتون البوليسي " المحقق كونان" على التفكير؟.

● نعم

- من هي الشخصية المفضلة لديك في الكرتون البوليسي " المحقق كونان"؟

● كونان و توج موري.

- هل تسأل والديك في حالة في حالة لم تفهم شيئاً على التلفاز؟.

● نعم

- ما هي أفضل رسوم تحب مشاهدتها؟.

● المحقق كونان

- ما مدى مشاهدتك للكرتون البوليسي " المحقق كونان"؟.

● حلقة في اليوم.

- في حالة لم تشاهد حلقة معينة من المسلسل الكرتوني " المحقق كونان"؟.

\* أنتظر إعادة الحلقة

- ما هي أبرز صفة تمتاز بها شخصية كونان؟.

● الذكاء

- هل يشجعك المسلسل " المحقق كونان " على العنف؟

● لا

- هل يتحدث أصدقاؤك كثيرا عن المحقق كونان؟.

● نعم

- هل حاولت اختراع لعبة تشبه عمل " المحقق كونان"؟.

● لا

- هل تفهم كل ما يمر به " المحقق كونان"؟.

● نعم

- هل تقترح عندما ينجح المحقق كونان بحل قضية ما؟.

● نعم

- هل تناقش أصدقائك بما شاهدته في حلقات " المحقق كونان"؟

● لا

● **النتائج التي تحصلنا عليها هي:** التأثير الإيجابي للبرنامج الكرتوني " كونان" في زيادة القدرات الذهنية ( التفكير و الإبداع).

1- احتوى المحقق كونان على العديد من المشاهد المساعدة على التفكير و الإبداع و المناقشة عند الأطفال.

2- حسب المقابلة استطعنا معرفة أن المحقق كونان من أكثر البرامج الكرتونية تعليمية حيث أنه يشجع على الذكاء و التفكير.

3- و كذلك حسب ما استخلصناه من المقابلة فغن العينة التي هي جزء من الأطفال أن الطفل يقوم بممارسة ما اخترته من معارف و أفكار بعد مشاهدة البرنامج الكرتوني و خصوصا " كونان" في حياته اليومية و أقاربه و زملائه.

4- إن أكثر السمات التي تركزت في حلقات كونان في الملاحظة الدقيقة و الاستطلاع والبحث، و كشف الحقائق.

● **دور التقنيات في جذب الطفل للبرامج الكرتونية و خاصة " المحقق كونان".**

- كان لسرعة بث الصور، و الإضاءة القوية، دور كبير في جذب انتباه الطفل و تركيزه، كما كان للموسيقى و المؤثرات الصوتية الأخرى التي استخدمت في البرنامج دور في إثارة الطفل و تشجيعه على مواصلة المتابعة للبرنامج الكرتوني.

● **شخصية البطل "كونان":** شخصية مثالية في تشجع على التعليم و التفكير و لا تشجع على العنف.

## ● تحليل النتائج:

يتضح أن " المحقق كونان " قد قام بعملية مهمة جدا و هي تفكير الأطفال و ذكائهم، حيث أن أغلبية المشاهد التي عرضها البرنامج كانت مشجعة على تنمية قدرات الطفل من ناحية التفكير و الذكاء و الإبداع و استخدام خبراته الذاتية في التعامل مع المواقف و المشاكل التي يواجهها.

● إن المحقق " كونان " يحفز على الذكاء الاجتماعي، و الذكاء الحركي لدى الأطفال، و وفق استنتاجات جاردينر أن العقل البشري مجزئ إلى قوالب كل واحد مسؤول عن عمليات ذهنية معينة و ذكاءات محددة، و من مميزاتها أنها قابلة للصقل.

● إن المسلسل الكرتوني " المحقق كونان " يتفق من الدراسة التي تقول أن البرنامج المكون من أحداث معرفية، ينمي للطفل حالة من الحوار و المناقشة إما مع ذاته، أو مع أصدقائه الآخرين المتابعين لنفس البرنامج و الذين يجمعهم هدف واحد و هو حب الاستطلاع، و يعبر الأطفال عن آرائهم بردود لفظية من كلمات، أو غير لفظية تكون بالحركة أو الرسم في الهواء أو الإيماءات و تعد هذه الحركات و الألفاظ بمثابة أجوبة عن تساؤلات يطرحها الطفل قي نفسه أو مع زملاءه .

صور عن البطل المحقق كونا



صور عن قناة سبيس تون



رسوم متحركة يمثل البطل الشهير المحقق كونا

الفهرس

## الفهرس

- المقدمة.....أ - ب - ج - د - هـ
- المدخل.....06
- تعريف اللغة.....06
- نشأة اللغة.....08
- وظائف اللغة.....09
- أشكال اللغة.....10
- أهمية اللغة.....10
- تعريف الإعلام.....11 - 12
- الغاية من الإعلام.....13
- تطور الإعلام.....14
- التأثير الإعلامي ودعائمه.....14
- اللغة الإعلامية.....15 - 16
- الأطفال في أجواء الإعلام.....17
- دور الإعلام وآثاره على الطفل.....18
- أثر الإعلام على الطفل.....19
- خلاصة.....20
- الفصل الأول.....21
- النمو اللغوي عند الطفل.....21 - 22
- مراحل نمو الطفل.....22 - 23

- 25 - 22.....مظاهر النمو اللغوي للطفل
- 26.....اكتساب اللغة ونموها عند الطفل
- 27.....أنواع الأصوات والتعبير في الطفولة
- 27.....أنواع التعبير في الطفولة
- 28.....الطفل ما قبل المدرسة وعوامل استعداده اللغوي
- 28.....التلفظ الأول عند الطفل
- 29.....تغيرات في تفكير الطفل
- 30.....خلاصة
- 31.....الأطفال المعوقين لغويا
- 32.....ماذا يقول الأطفال بين عمر عشرة واثني عشر شهرا
- 33 - 32.....خطورة التخلف اللغوي عند الأطفال
- 33.....التواصل مع الأطفال
- 35 - 34.....القدرات اللغوية للطفل
- 35.....خلاصة
- 36.....التلفزيون وتأثيره على لغة الطفل
- 36.....نشأة التلفاز وتطوره
- 38 - 37.....وظائف التلفزيون
- 39.....أثر التلفزيون على قيم الأطفال واتجاهاتهم
- 40.....الأطفال والتلفزيون
- 43 - 41.....سلبيات التلفاز على حياة الطفل

- خلاصة.....44
- تأثير برامج الأطفال على لغة الطفل.....45
- تعريف البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.....46
- البرامج الموجهة للأطفال في القنوات التلفزيونية العربية.....47
- مميزات برامج الأطفال التلفزيونية.....47 - 48
- خلاصة.....49
- الرسوم المتحركة.....50
- مميزات أفلام الكرتون.....50 - 51
- أشكال الرسوم المتحركة.....52
- مشاهد العنف في أفلام الكرتون.....53 - 54
- خلاصة.....55
- تعريف قناة "سبي ستون".....56
- مجالات قناة سبي ستون.....56
- قنوات سبي ستون وتعسفها.....57
- إيجابيات وسلبيات قناة سبي ستون.....58
- تعريف لأنمي.....59
- تحليل قناة سبي ستون.....60
- تعريف المحقق كونان.....61
- التعريف بالشخصيات.....61 - 63
- تحليل الدراسة "المقابلة".....63 - 64

- حدود الدراسة.....64
- شخصيات آخرون.....64 - 66
- ملخص.....67
- خاتمة.....68 - 69
- قائمة المصادر والمراجع.....70 - 76
- الملاحق.....77 - 84
- الفهرس.....85 - 88